النص الصحيح لكتاب:

قضاء الحوائج

لابن أبي الدنيا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي

« ٢٠٨ - ٢٨٠هـ »

« يحقق لأول مرة على نسختين خطيتين »

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم

الناشر

مكتبة العلم بجدة

حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤

فرع الرياض هاتف ٤٢٦٥٤١٩

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

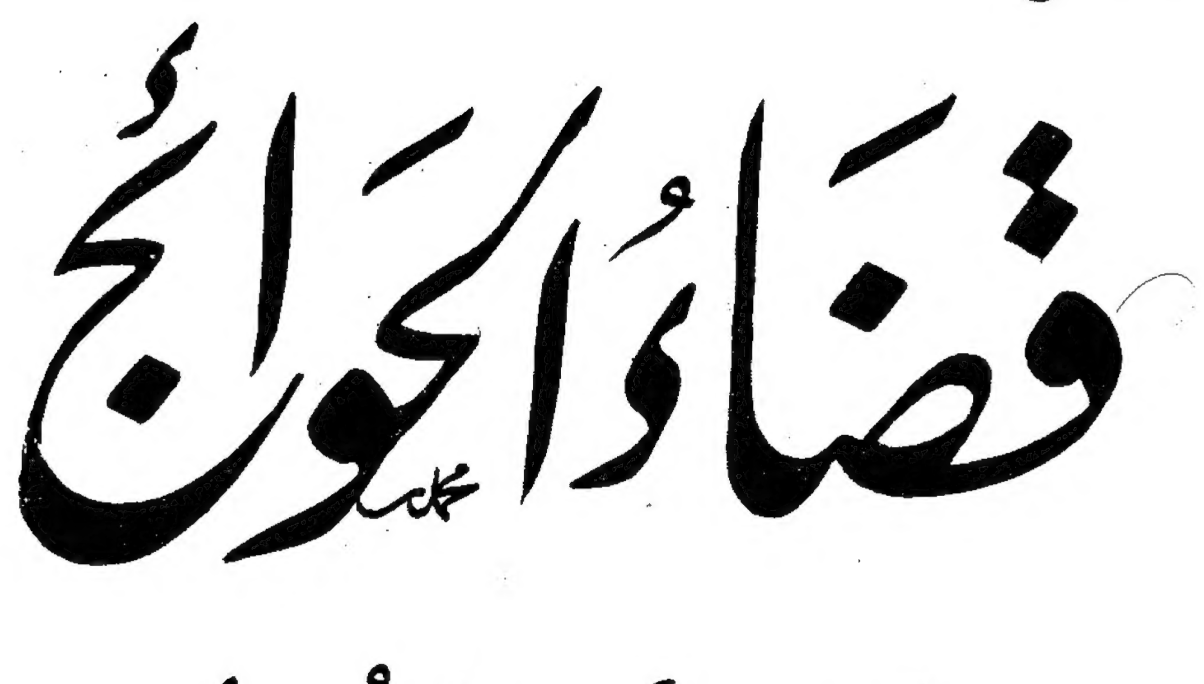
قضاء الحوائج

لابن أبي الدنيا

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ

النص الصحيح لكتاب :



لابن أبي الدنيا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي

« ٢٠٨ - ٢٨٠هـ »

« يحقق لأول مرة على نسختين خطيتين »

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعـــد :

فإن الفرد المسلم لا يستطيع أن يعيش بأي حال من الأحوال بمنأى عن إخوانه المسلمين، أو أن يكفي نفسه حوائجه، دون أن يساعده في تحقيق ذلك غيرُهُ.

ومن أجل هذه الحقيقة ، ولأن الإسلام دين الإخاء والمحبة فقد حثنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قضاء حوائج الإخوان ، وإغاثة اللهفان .

فقال ﷺ :

« المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ؛ كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله يوم القيامة »[1].

وقال ﷺ :

« من أقال مسلمًا عثرته ؛ أقاله الله عثرته يوم القيامة »[2].

---

(١) رواه البخاري (٢/٦٦) ، ومسلم (٤/١٩٩٦) ، وأبو داود (٤٨٩٣) ، والترمذي (١٤٢٦) من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - .

(٢) رواه أحمد (٢/٢٥٢) ، وأبو داود (٣٤٦٠) ، وابن ماجة (٢١٩٩) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وسنده صحيح .

وقال ﷺ :

« اتق الله ، ولا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو أن تفرغ سن دلوك في إناء المستسقي ، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط »[1].

وقد اهتم كثير من علماء المسلمين بجمع الأخبار الواردة في الحث على قضاء الحوائج ، والتصنيف في هذا الباب ، لما له من أهمية كبيرة في تماسك المجتمع الإسلامي في كل زمان ومكان .

ومن هؤلاء العلماء الذين اهتموا بالتصنيف في هذا الباب الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بـ «ابن أبي الدنيا » ، الذي جمع في كتابه هذا – « قضاء الحوائج » – الأخبار المرفوعة ، والآثار الموقوفة ، والأشعار المستحسنة ، والمواقف الجليلة الواردة في الحث على قضاء حوائج الإخوان ، وإغاثة اللهفان .

وقد كان من منٍّ الله سبحانه وتعالى عليّ أن وفقني في الوقوف على نسختين خطيتين لهذا الكتاب المبارك ، فاستعنت به سبحانه على تحقيقه وإخراجه على أتم وجه ، خصوصًا وأن كل طبعاته السابقة غير متقنة التحقيق والإخراج ، كما سوف يتبين لك من خلال قراءة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

فأسأل الله العظيم أن ينفعني وسائر المسلمين بهذا الكتاب ، وأن يجعل هذا الجهد المتواضع في ميزان حسناتي يوم القيامة ، إنه على كل شيء قدير .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

وكـتب :

أبو عبد الرحمن عمرو عبد المنعم سليم

---

(١) رواه أحمد (٥/٦٣) ، وابن حبان (موارد : ١٤٥٠) من حديث أبي جُرَي الهجيمي – رضي الله عنه – وسنده صحيح .

□ ترجمة المصنف □

○ نبذة مختصرة(*) ○

• **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ عبد الله بن محمد بن عُبَيْد بن سفيان بن قيس القرشي ، مولاهم البغدادي ، المؤدب ، المعروف بـ « ابن أبي الدنيا » .

من موالي بني أمية .

• **مولده :**

وُلِدَ سنة : ثمانٍ ومائتَين .

• **شيوخه :**

امتاز رحمه الله – مع قلة رحلته في الطلب – بكثرة شيوخه الذين روى عنهم ، وقد أُخذ عليه كثرة روايته عن المجاهيل .

وقد جمع الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزي – رحمه الله – أسماء شيوخه على حروف المعجم في كتابه الفريد « تهذيب الكمال » .

ومن هؤلاء الشيوخ :

(*) انظر ترجمته في :

« الجرح والتعديل » – لابن أبي حاتم – (١٦٣/٢/٢) ، « تاريخ بغداد » – للخطيب – (٨٩/١٠) ، « سير أعلام النبلاء » – للذهبي – (٣٩٧/١٣) ، « تهذيب التهذيب » – لابن حجر – (١٢/٦) .

أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن جناب ، وأحمد بن حاتم الطويل ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وأحمد بن عمران الأخنسي ، وبشر بن الوليد الكندي ، والحارث بن سُرَيج النقال ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن جعفر المدائني ، ومحمد بن يونس الكديمي ، والهيثم بن خارجة ، ويحيى بن درست القرشي ، وخلق غيرهم كثير .

وروى عن طائفة من المتأخرين ، كيحيى بن أبي طالب ، وأبي قلابة الرقاشي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعباس الدوري .

ولعل السبب في ذلك - كما قال الإمام الذهبي رحمه الله - :

«لأنه كان قليل الرحلة، فيتعذَّر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلًا، وكيف اتفق».

قلت : ولذلك فقد تفرد برواية أحاديث طامات وغرائب ومناكير .

- **تلاميـــذه :**

حَدّث عنه : الحارث بن أبي أسامة - وهو من شيوخه - ، وابن أبي حاتم ، وأبو بكر محمد بن عبد الشافعي ، وأبو العباس بن عقدة ، وعلي ابن الفَرَج بن أبي رَوْح، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، وابن المرزبان، ومحمد ابن خلف - وكيع -، وروى عنه ابن ماجة - في « تفسيره » - وآخرون .

- **ثناء أهل العلم عليه :**

لقد جمع الحافظ ابن أبي الدنيا بين فني الرواية ، والوعظ ، حتى أصبح إمامًا في هذين الفنين ، لا يدانيه فيهما أحدٌ .

« كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحدًا إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آن واحدٍ » .

وذلك لتوسعه في العلم والأخبار ، ومثل هذا يندر مع قلة الرحلة .

وقد ثبتت عدالة ابن أبي الدنيا وضبطه عند أهل الحديث ، وأُثني عليه .

قال أبو حاتم : « صدوق » .

ومثله قاله صالح بن محمد .

هذا بالنسبة للمتقدمين .

ومن المتأخرين فقد وثقه كل من ترجم له .

• **مآخذ العلماء عليه :**

ومع أنه قد ثبتت عدالته عند أهل العلم ، إلا أنه لم يسلم من طعون بعضهم ، فقد طعنوا عليه أمرين :

الأول : كثرة روايته عن المجاهيل ، وعن من لا يعرف ، وسماعه من محمد بن إسحاق البلخي وكان كذابًا .

الثاني : ملأ كتبه وتصانيفه بالضعيف والغريب والموضوع .

ولا شك أن الطعن الثاني وليد الطعن الأول ، فكثرة ما يرويه في كتبه من الضعيف والموضوع ، فسببه الرئيسي كثرة روايته عن المجاهيل ، زد إلى ذلك أن باب الترغيب والترهيب من أكثر أبواب العلم التي وضعت فيها أحاديث كثيرة ، ورويت فيها أحاديث باطلة ، ومن ينظر إلى مصنفات ابن أبي الدنيا ؛ يجد معظمها في الترغيب والترهيب .

ويعتذر عنه في ذلك بأنه قد أسند هذه الأحاديث ، وعند بعض أهل العلم أنه يجوز رواية الموضوع والضعيف إذا أُسند .

ونقول : ليس هذا على الإطلاق ، بل هو جائز لمن لا يعلم علة الحديث ، أما إذا علمها وأراد أن يرويها فإنما يرويها ويبين علتها ، تنبيهًا عليها وتحذيرًا منها ، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال :

« **من حَدّث عني بحديث يعلم أنه كذب ، فهو أحد الكذابين** » .

فلا يجوز أن يُتعبد الله سبحانه وتعالى بالضعيف أو الواهي أو الموضوع، فإذا كان يعضده الصحيح، ففي الصحيح غنية عن الضعيف، ويُحتج بالصحيح لا بالضعيف.

وأما كثرة روايته – رحمه الله – عن المجاهيل أو الضعفاء ، فلا شك أن السبب في ذلك قلة رحلته ، وشدة اهتمامه بالأخبار والنوادر وأحاديث الترغيب والترهيب .

وفي الحقيقة أن رواية ابن أبي الدنيا عن المجاهيل فيه فائدة عظيمة لا يقدرها إلا طالب الحديث ؛ ذلك أنه إذا روى الحديث من طريق هذا المجهول ، فتفرد به ، وكان الإسناد إلى منتهاه صحيحًا ، وكان المتن فيه نكارة ؛ عُرِف عندنا آنذاك حال هذا الشيخ ، وأنه صاحب مناكير، أو يروي البواطيل عن الثقات، أو غيرها.

وكذلك إذا تفرد به هذا الشيخ المجهول ، ورواه آخر فدلسه ، أو وهم فيه ، فأسقط هذا المجهول ، فجعله ثقة عن ثقة ، حتى يظنه البعض صحيحاً ، عرفنا أن هذا الحديث إنما هو حديث ذلك المجهول ، وإنما أخطأ في روايته الراوي الآخر أو دلسه .

فعلل الأحاديث لا تُعلم إلا بجمع ما ورد في الباب .

ولعل ذلك كان السبب من وراء جلوسه إلى محمد بن إسحاق البلخي .

- **تصانيفه :**

كان ابن أبي الدنيا – رحمه الله – من المكثرين من التصنيف ، وأكثر هذه التصانيف في الترغيب والترهيب والرقاق ، ولذلك فقد فاقت شهرته ، وأصبحت كتبه وتصانيفه مطلب كل أحدٍ من طلبة العلم أو عوام المسلمين في كل زمان ومكان.

وقد سرد الحافظ الذهبي – رحمه الله – جملة من تصانيفه ، مرتبة على حروف المعجم في كتابه « سير أعلام النبلاء » ، وسوف نذكر بعض هذه

المصنفات ، وبيان المطبوع منها والمخطوط .

من هذه المصنفات :

١ - « **التواضع والخمول** » طبعته دار الاعتصام بتحقيق : لطفي محمد الصغير ، وإشراف : د/ نجم عبد الرحمن .

٢ - « **ذم الملاهي** » وقد طبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا - بحذف أسانيد الأخبار الواردة فيه - وقد سبق طبعه بلندن ، ولم تصلنا هذه النسخة ، وتوجد منها نسخة ناقصة من الوسط بدار الكتب الظاهرية ضمن مجموع ٥٩ ، ونسخة أخرى في برلين رقم (٥٥٠٤) ، وثالثة في لا له لي باستانبول رقم (١٤/٣٦٦٤) .

٣ - « **التوكل** » وقد طبع أكثر من طبعة ، أفضلها التي قام بتحقيقها الأخ الفاضل : جاسم فهيد الدوسري .

٤ - « **ذم الدنيا** » وتوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٣٨٧) تصوف ، ميكروفيلم (٢٢٥١٩) .

٥ - « **مجابو الدعوة** » .

٦ - « **القناعة والتعفف** » .

٧ - « **محاسبة النفس** » وقد قام بتحقيقها الأخ مجدي السيد .

وغيرها من المصنفات النافعة .

وقد استوعب ذكرها الأستاذ مصطفى مفلح القضاة في مقدمته لكتاب « إصلاح المال » لابن أبي الدنيا .

• **وفـاتـه :**

توفي - رحمه الله - سنة ٢٨٠ هـ .

□ هـذا الكتـــاب □

• الباعث على تحقيقه :

لقد كان الباعث عندي على تحقيق هذا الكتاب أني كنت قد اشتغلت قديمًا بتحقيق كتاب « الأربعين في اصطناع المعروف » - للإمام المنذري رحمه الله - وتخريج أحاديثه ، التي وجدت أكثرها مروية في كتاب « قضاء الحوائج » - لابن أبي الدنيا - .

وكنت أحاول آنذاك الحصول على نسخة خطية لهذا الكتاب - الفريد في بابه - خصوصًا مع رداءة طبعاته السابقة ، وكثرة تصحيفاتها وتحريفاتها .

ولما لم أحصل على نسخة خطية لهذا الكتاب ؛ استعنت بالله سبحانه وتعالى على تحقيق النسخة المطبوعة - ذات التصحيفات والتحريفات الكثيرة - فبدأت أدوّن ملاحظاتي على أسانيد أحاديث الكتاب ، وأحاول تصحيحها وتقويمها على أكثر الوجوه دقة ، مع تخريجها والكلام عليها تصحيحًا وتضعيفًا ، وكنت قد انتهيت من كتابة تخريج متوسط لأكثر أخبار هذا الكتاب ، ولكن لم يكن في نيتي إخراج هذا الكتاب حتى أحققه على نسخة خطية مضبوطة ومعتمدة .

ولذلك فقد اتصلت ببعض شيوخي ، منهم الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع - حفظه الله - في الرياض - أيام محنة غزو الكويت - لكي أسأله إن كان يحتفظ بنسخة مخطوطة لهذا الكتاب ، لاهتمامه بجمع النسخ الخطية لكتب ابن أبي الدنيا ، فأجابني - حفظه الله - بالنفي .

ثم جمعني الله سبحانه وتعالى به مرة أخرى في الكويت ، بعد التحرير ، فأخبرته بنيتي في إخراج هذا الكتاب ، فحذرني تحذيرًا شديدًا - حفظه الله - من إخراجه دون الاعتماد على نسخة خطية معتمدة ، فبادرت بسؤال بعض إخواني

من طلاب العلم في الكويت وفي غيرها عن نسخ هذا الكتاب فلم أجد من أحدهم جوابًا شافيًا في ذلك .

ثم يسر الله سبحانه وتعالى لي أن ذكرت هذا الأمر أمام أخي في الله الأخ الفاضل : مجدي فتحي السيد – محقق آخر طبعة من طبعات هذا الكتاب – فأخبرني جزاه الله خيراً بوجود نسخة خطية له مصورة ومحفوظة في دار الكتب المصرية[1] .

فبادرت بالرجوع إليها، ومقابلتها بالأصل المطبوع، فوجدت أن كل تصحيحاتي وتقييداتي على أسانيد أحاديث هذا الكتاب كانت في محلها إلا النذر اليسير .

فحمدت الله سبحانه وتعالى على ذلك ، فإنه سبحانه يعلم مدى اهتمامي وحرصي على إخراج هذا الكتاب .

• **النسخ المعتمدة في التحقيق :**

قد طُبع هذا الكتاب قديماً وحديثاً عدة طبعات ، أولى هذه الطبعات قام على تحقيقها وطبعها جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، وذلك في عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ، ضمن مجموعة أخرى من مصنفات ابن أبي الدنيا وهي :

كتاب التوكل على الله ، وكتاب الحلم ، وكتاب حسن الظن بالله ، وكتابنا هذا ، وكتاب الأولياء ، وقد وصلتهم مخطوطات هذه الكتب عن طريق الأستاذ العلامة محمد عبد الحافظ التيجاني ، كما جاء في مقدمة التحقيق (ص ٢) ، وهي نفس النسخ المخطوطة لهذه الكتب المحفوظة في دار الكتب المصرية .

وقد اهتم محققو هذه الكتب – ومنها كتابنا هذا – بإخراج هذه المصنفات ، ولكن لم يوفقوا في تحقيق أسامي الرواة ، وكثير من ألفاظ الكتاب ، فجاءت هذه الطبعة مليئة بالتصحيفات والتحريفات .

---

(١) ضمن مجموع فيه بعض مصنفات ابن أبي الدنيا – رحمه الله – ولم أقف عليه في فهارس دار الكتب المصرية .

ثم طبع هذا الكتاب مرة أخرى ضمن نفس المجموعة من مصنفات ابن أبي الدنيا بواسطة مكتبة الكليات الأزهرية ، بالاشتراك مع دار الندوة الإسلامية وذلك في عام ١٩٨٧م – ١٩٨٨م .

وقد طبع هذا الكتاب على حدة طبعة ثالثة بواسطة دار القرآن وذلك في عام ١٩٨٦م كما يظهر من رقم الإيداع المثبت في آخر الكتاب .

والطبعتان الأخيرتان لم يعتمد محققوها على نسخ خطية ، وإنما اعتمدوا على الطبعة الأولى من الكتاب التي قامت بتحقيقها جمعية النشر والتأليف ، ولذلك فقد ورثتا نفس التصحيفات والتحريفات الواقعة في الطبعة الأولى ، بل ورثتا نفس الأخطاء المطبعية الواقعة فيها ، مع أنه قد أعيد طبع النسختين مرة أخرى ، ولم تصورا عن النسخة الأولى ، فمن ذلك :

إسناد الحديث الثاني ، وقد ورد كالتالي في الطبعة الأولى :

أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن محمد : **فذكر** الوليد بن شجاع السكوني ، حدثنا أبو يحيى **اليعفي** ، عن **الحارس** النميري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد : .....

وكذا أُثبت في الطبعتين الأخيرتين .

وصوابه :

أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن محمد : حدثني الوليد بن شجاع السكوني ، حدثنا أبو يحيى الثقفي ، عن الحارث النميري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد : .....

وغيره من الأمثلة كثير جدًا .

ويلتمس لمحققي الطبعة الأولى العذر في كثرة التصحيفات والتحريفات في نسختهم بأن هذه التصحيفات والتحريفات مثبتة على هذا الوجه في النسخة المخطوطة .

ولا عُذر لمن اهتم بإخراج هذا الكتاب مرة أخرى دون محاولة تصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتصحيفات وتحريفات قدر المستطاع .

وقد راودتني فكرة إعادة تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى – كما سبق وذكرت – لعدم وجود نسخة مطبوعة على قدرٍ كافٍ من الإتقان الذي يبتغيه طلاب العلم .

فاستعنت بالله سبحانه على تحقيق هذا المأرب ، وكان الأخ مجدي السيد قد أرشدني إلى وجود نسخة خطية لهذا الكتاب محفوظة في دار الكتب المصرية ، فبادرت بالاطلاع عليها ؛ فوجدتها نفس النسخة الخطية التي اعتمدها محققو جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (مجاميع ٧٨١) ، ميكروفيلم رقم (٥٤٠٤) .

● **صفة النسخة الأولى :**

وتقع هذه النسخة المخطوطة في (١٢) ورقة ، لكل ورقة وجهان ، وتبدأ من (ق : ٦٥/ب) إلى (ق : ٧٨/أ) وتبعًا لترقيم المخطوط من (ص ١٣١) إلى (ص ١٥٦) .

وهي نسخة مكتوبة بخط مقروء ، ولكنها كثيرة التصحيفات والتحريفات .

وقد أثبت في آخرها : « نسخ بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين » .

والغالب عندي أنها قد نقلت أو عورضت بأصل غير متقن .

ولذلك فقد كان من الضروري جداً الحصول على نسخة خطية أخرى ، للتأكد من التقويمات التي اعتمدناها في مواطن التصحيف والتحريف الواقعة في هذه النسخة .

فمنّ الله سبحانه وتعالى علينا بنسخة أخرى من هذا الكتاب تمثل الجزء

الأخير من كتاب « مكارم الأخلاق » للمصنف نفسه ، فقد أورد كتاب قضاء الحوائج نفسه إلا عدة أحاديث ضمن كتابه «مكارم الأخلاق»، في الجزء الأخير منه.

وللأسف فإن هذا الجزء من كتاب « مكارم الأخلاق » لم يطبع أبدًا معه في أيٍّ من طبعاته ، وقد أشار محققه جيمز.أ.بلمي إلى هذا الجزء من الكتاب ، فقال في مقدمة تحقيقه :

« والجدير بالذكر هنا أننا نجد ملحقًا طويلًا قد ألحق بآخر كتاب مكارم الأخلاق تحت عنوان « اصطناع المعروف » ، وإن كثيرًا من أخبار هذا الملحق قد تضمنها كتاب قضاء الحوائج .

ثم قال : « وأود أن أضيف أن هذا الملحق ليس جزءًا من مخطوطة برلين التي يجد القارىء نبذة عنها فيما يلي ، ولهذا السبب ولاعتقادي أنها لم تكن ضمن المخطوطة الأصلية التي كتبها ابن أبي الدنيا نفسه ، لم أر ما يدعو إلى طبعها ضمن كتاب مكارم الأخلاق هنا » .

قلت : وهذا الذي ذكره جيمز.أ.بلمي قول غير محقق ، فقد قابلت هذا الجزء بمخطوطة قضاء الحوائج المشار إليها آنفًا فوجدتها :

١ – تخالف مخطوطة كتاب « قضاء الحوائج » في ذكر أسماء أبواب الكتاب .

٢ – وتخالفها في ترتيب بعض الأحاديث منها الأحاديث رقم: ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ من كتاب قضاء الحوائج، وكان ترتيبها في مكارم الأخلاق: ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٢ .

٣ – وتخالفها أيضًا في سياق ألفاظ بعض الأخبار ، من ذلك :

الخبر رقم : ٨٠ ، وفيه :

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة ، فشربوا وسقوا إبلهم ، وحملوا منه ريهم ، فأتوا سوق عكاظ ، ثم انصرفوا ، فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئاً ، فإذا هاتف : .....

كذا ورد نصه في كتاب « قضاء الحوائج » .

وفي مخطوط « مكارم الأخلاق » :

فعدلوا شامة ، فإذا هم بعين ، فلم يروا شيئًا ، وإذا هاتف يقول : .....

وغيرها من المخالفات في الألفاظ وصيغ السماع ، التي وصلت الفروق بين النسختين فيها إلى (١٢٢) فرقًا .

٤ – تفرد « قضاء الحوائج » بأخبار غير مروية في « مكارم الأخلاق » ، وهي : ٥٤ ، ١١٦ ، ١١٧ .

٥ – تفرد « مكارم الأخلاق » ببعض الزيادات غير الواردة في « قضاء الحوائج » ، مثاله :

الخبر رقم (٧٥)، ففي آخره زيادة غير مثبتة في كتاب « قضاء الحوائج ».

وغيرها من القرائن الدالة على ما ذكرناه .

ثم ما يمنع أن يكون الحافظ ابن أبي الدنيا قد صنف كتاب « مكارم الأخلاق » ، ثم أخذ الجزء الأخير منه فجعله جزءًا أو كتابًا مستقلًا ، فهذه طريقته في كثير من كتبه .

• صفة النسخة الثانية :

وعودة إلى وصف النسخة الثانية : فهي من محفوظات دار الكتب المصرية ، وتقع ضمن نفس المجموع الذي يضم كتاب « قضاء الحوائج » .

وقد كتبت بنفس الخط الذي كُتِبَ به كتاب « قضاء الحوائج » ، إلا أن هذه النسخة متقنة جدًا ، مما يستلزم أن تكون قد نسخت عن نسخة متقنة .

ويقع هذا الجزء من الكتاب في (١٧) ورقة ، لكل ورقة وجهان ، وتبدأ – بترقيم المخطوط – من (ص ٤٥٤) ، وتنتهي في (ص ٤٨٨) ، وهو آخر كتاب مكارم الأخلاق .

إلا أن في هذه النسخة آثار رطوبة وطمس في عدة مواضع ، وتبدأ بباب : (ذكر اصطناع المعروف) .

وقد ورد في آخر المخطوط : « **كمل نسخه يوم السبت – عشيته – عاشر جمادى الآخرة ، سنة تسع وثمانين وخمس مائة** » .

وهذا المجموع الذي يضم هذين الكتابين وغيرهما من محفوظات أوقاف مكتبة المدرسة الأحمدية في جامع أحمد باشا الجزار بعكا كما أثبت على الختم المختوم به الوجه الأول من الورقة الأولى من المجموع ، وكما أشار محقق كتاب « مكارم الأخلاق » في مقدمته .

وقد أشرت للنسخة الأولى بالحرف : (أ) أو بـ (الأصل) ، وللنسخة الثانية بالحرف : (ب) .

وقد أشرت للنسخة الأولى بالحرف: (أ)، وللنسخة الثانية بالحرف: (ب).

● **إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه :**

والكتاب صحيح النسبة إلى صاحبه – لا يساورني في ذلك شك – وذلك لعدة أمور :

الأول : صحة الإسناد إليه .

فقد رواه عنه أبو علي الأنصاري ، وعن أبي علي رواه القاضي أبو القاسم ، وعن أبي القاسم رواه الحسين الأرموي[1] وجماعة أخرى .

فأما :

١ – أبو علي: الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري:

فوثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤١٩/٧) .

(١) له ترجمة في « الأنساب » – للسمعاني – (١١٥/١) .

وأما :

٢ - أبو القاسم : عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي :

فوثقه الخطيب كذلك في « تاريخ بغداد » : (١٤/١١) .

الثـاني : أنه قد روي عن ابن أبي الدنيا بإسناد آخر وهو إسناد كتابه « مكارم الأخلاق » .

الثالث: إثبات أهل العلم لصحة نسبته إليه .

منهم الحافظ الذهبي -رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء»: (١٣ / ٤٠٣).

وقد روى بعض المحدثين بعض الأخبار الواردة في هذا الكتاب من نفس طريق المصنف .

من ذلك: الحديث رقم (٣٥)، رواه أبو نعيم في « الحلية »: (٨/٢٠٠) من نفس طريق المصنف .

والخبر رقم (٦٣)، أخرجه محمد بن علي بن ميمون النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (منسوختي: رقم ٤٨)[1] من نفس طريق المصنف كذلك.

---

(١) عن نسخته المحفوظة في دار الكتب المصرية .

□ ذكر بعض من صنّف في هذا الموضوع □

ومن نافلة القول أن نذكر بعض من صنف في هذا الموضوع ، فمن هؤلاء :

١ – صاحب هذا الكتاب ، ابن أبي الدنيا نفسه ، فله تصنيف آخر في هذا الباب اسمه :

« **اصطناع المعروف** » .

ذكره الذهبي في ترجمته من « السير » : (١٣ / ٣٩٨ و ٤٠١) .

٢ – محمد بن علي ميمون النرسي ، وله تصنيف في ذلك ، اسمه :

« **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان** » .

وكنت قد حصلت على نسخة خطية من هذا الكتاب من مكتبة المخطوطات العربية بجامعة الكويت ، ثم فقدتها أثناء تحولي من الكويت إلى القاهرة – وقت الغزو العراقي للكويت – ضمن مجموعة أخرى نفيسة من المخطوطات.

ولعلها كانت مصورة عن نسخة محفوظة بالظاهرية بدمشق .

ثم وجدت لها نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب المصرية ، فحصلت منها على نسخة خطية ، وأكثر الأخبار الواردة فيها هي نفس الأخبار الواردة في كتاب « قضاء الحوائج » لابن أبي الدنيا .

٣ – الإمام العلّامة الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري – صاحب كتاب « الترغيب والترهيب » – وله في هذا الباب :

« **كتاب الأربعين في اصطناع المعروف وإغاثة الملهوف** » .

وقد قمت بتحقيقه قديمًا معتمدًا على نسختين خطيتين إحداهما من

محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وهي فيها تحت رقم (مجموع ١).

والثانية من محفوظات شستربتي .

ثم أحجمت بعد ذلك عن طبع الكتاب ؛ لكثرة الموضوعات فيه ، ولعدم وروده بالأسانيد ، فمثل هذا لا ترتجى منه فائدة .

والكتاب قد طبع بعد ذلك عدة طبعات .

٤ - الإمام جلال الدين السيوطي :

وله كتاب : « المنتقى في اصطناع المعروف » وقد شحنه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة كعادته في تصانيفه ، والكتاب مطبوع .

٥ - الفقير إلى الله محقق هذا الكتاب :

فقد صنفت كتابًا لطيفًا جمعت فيه أربعين حديثًا صحيحًا في اصطناع المعروف وإغاثة الملهوف مع الاهتمام بتخريجها .

- **العمل في التحقيق :**

١ - قمت بمراجعة النسختين الخطيتين بالنسخة المطبوعة ، ثم قمت بنسخ الكتاب ، وأثبت الفروق بين النسخ الخطية في الحاشية ، ولم أذكر ما ورد في النسخ المطبوعة من أخطاء وتصحيفات وتحريفات ، وإلا لأثقلت الحواشي بذكر ذلك .

٢ - قمت بإصلاح ما وقع في النسخ من أخطاء وتصحيفات قدر المستطاع ، ولا أدعي الكمال .

٣ - قمت بتخريج الأحاديث والأخبار الواردة في الكتاب ، من مظانها .

٤ - قمت بالحكم على أسانيد الأخبار الواردة فيه ، من حيث الصحة والضعف ، بما تقتضيه قواعد علم الحديث .

٥ – قمت بعمل مقدمة اشتملت على ترجمة مختصرة للمصنف ، وذكر النسخ الخطية المعتمد عليها في تحقيق هذا الكتاب ، ومنهج العمل فيه .

٦ – قمت بصنع الفهارس العلمية تسهيلاً على الباحث .

وأخيرًا :

أسأل الله العظيم أن ينفعني بهذا الجهد المتواضع وسائر المسلمين ، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة .

إنه على كل شيء قدير

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

وكتب :

أبو عبد الرحمن : عمرو عبد المنعم سليم

النص المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ الصالح الأمين ، تقي الدين ، أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الدمشقي السلمي ، بمدينة دمشق في كلاسة جامعها ، قال :

حدثنا الشريف ، النقيب ، فخر الشرف ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكي - رحمه الله - في المسجد الحرام سنة سبع عشرة وخمس مائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الأنماطي ، في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ، قال : أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموي ، سنة تسع وأربعين وأربع مائة ، قال : أخبرنا القاضي ، الجليل ، أبو القاسم عبد الواحد بن محمد ، المعروف بابن سبك بقراءتي عليه - رحمه الله - في جامع الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين - رحمه الله - بعد صلاة الجمعة في العشر الآخرة من جُمادى الآخرة سنة تسع وأربع مائة ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، قراءة عليه في ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة : حدثنا قرابة ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا قال :



١ – حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي ، حدثنا أبو تُمَيْلة[1] يحيى بن واضح حدثنا بشر بن محمد الأُمَوي[2] ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن فاطمة بنت حسين ، عن بلال ؛ قال :

قال رسول الله ﷺ :

« كل معروف صدقة ، والمعروف يقي سبعين نوعًا من البلاء ، ويقي مَيْتة السَّوْءِ، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله، يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله، يقودهم ويسوقهم إلى النار ».

٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن محمد : حدثني الوليد بن شجاع السكوني ، حدثنا أبو يحيى الثقفي ، عن الحارث النميري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف ، وحبب إليه فعاله[3] » .

---

[١] **إسناده ضعيف .**

بشر بن محمد الأموي لم أجد من ترجم له ، ولكن ذكره الحافظ المزي في : « تهذيب الكمال » في شيوخ أبي تُمَيْلَة ، وفي تلاميذ محمد بن عبد الله بن عمرو .

وفاطمة بنت الحسين لم تسمع من بلال بن رباح – رضي الله عنه – .

والحديث أخرجه الخرائطي في : « مكارم الأخلاق » : (٨٧) :

حدثنا أحمد بن إسحاق – أبو بكر الوزّان–، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، بإسناده سواء .

[٢] **إسناده واه جدا .**

الوليد بن شجاع السكوني فيه كلام يسير ، إلا أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن ، ـ

---

(١) في « الأصل » : (أبو نميلة) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في « الأصل » : (الأبرى) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في « الأصل » : (أفعاله) .

٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا (.....)[(١)]:

حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[(٢)]، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« **فعل المعروف يقي مَصَارِعَ السوْءِ** » .

= والحارث النميري لم أجد من ترجم له ، وأبو هارون هو عمارة بن جوين ، كذبه غير واحد من أهل العلم ، منهم : حماد بن زيد ، وابن معين ، والجوزجاني .

[٣] **إسناده واه جدا .**

آفته محمد بن عمر الأسلمي ، وهو الواقدي ، متروك الحديث ، وكذبه غير واحد ، وإسحاق بن محمد بن أبي حرملة لم أجد من ترجم له .

والحديث أخرجه القضاعي في : « الشهاب » : (١٠١) من طريق المصنف .

وقد روي نحوه من حديث أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً ، بلفظ :

« المعروف إلى الناس يقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة » .

أخرجه أبو الشيخ في « طبقات أصبهان » : (٣/٦٦) ، والحاكم في « المستدرك » : (١/١٢٤) من طريق : سمعان بن بحر العسكري ، حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس به .

قال الحاكم : « محمد بن إسحاق وابنه من البصريين ، لم نعرفهما بجرح » .

وتعقبه الذهبي قائلًا: «بهذا وبما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى «بالصحيح» ».

يشير بذلك إلى ضعف الإسناد .

قلت : أما سمعان بن بحر العسكري فترجمه أبو الشيخ في « طبقات أصبهان » : (٣/٦٦) ، وقال : « إسماعيل بن بحر الزعفراني ، يقال له : سمعان ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين » . وتبعه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » : (١/٢٥٥)، وروى=

---

(١) طمس في « الأصل » بمقدار كلمة .

(٢) وقع في « الأصل » : (الأردني) والصواب ما أثبتناه .

٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو همام السكوني ، حدثنا أبو يحيى الثقفي ، عن الحارث النميري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً من خلقه ، حَبَّبَ إليهم المعروف ، وحَبَّب إليهم فعاله ، ووجَّه طلاب المعروف إليهم ، ويسر عليهم إعطاءه ؛ كما يسَّر الغيث إلى الأرض الجدبة ليحييها ، ويُحيي بها أهلها ، وإن الله جعل للمعروف أعداءً من خلقه ، بَغَّضَ إليهم المعروف ، وبغَّض إليهم فعاله ، وحَظَرَ عليهم إعطاءه ، كما يحظرُ الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ، ويُهلك بها أهلها ، وما يعفو[1] أكثر » .

= عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، وأبو الشيخ بواسطة خاله ، فبهذا ارتفعت جهالة عينه ، وبقيت جهالة حاله .

وأما إسحاق بن محمد بن إسحاق ، فوقعت نسبته عند أبي الشيخ : (الضبي) ، وعند الحاكم في « المستدرك » : (العمي) ، والأقرب أنها تحريف ، وإسحاق هذا لم أجد من ترجم له .

أما أبوه محمد بن إسحاق فلعله الذي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : (١٩٦/٢/٣) ، فقال : « محمد بن إسحاق الصيني ، روى عن عبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد الله بن داود الخريبي ، كتبت عنه بمكة ، وسألت أبا عون بن عمرو ابن عون عنه ، فتكلم فيه ، وقال : هو كذاب ، فتركت حديثه » .

قلت : كذا وقعت نسبته عند ابن أبي حاتم : (الصيني) ، وكذا ضبطه السمعاني في : « الأنساب » : (٥٧٨/٣) ، فيكون (الضبي) تصحيفًا ، خاصة مع رداءة نسخة « طبقات أصبهان » وكثرة تصحيفاتها .

[٤] **إسناده واه جدًا .**

آفته أبو هارون العبدي ، عمارة بن جوين ، وقد مر الكلام عليه .

والحديث أخرجه العقيلي في « الضعفاء » : (٢٠٥/٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في:=

---

(١) في « الأصل » : (يعفوا) .

= « العلل المتناهية » : (٢/٥١٠) – من طريق :
عثمان بن سماك ، عن أبي هارون به .
قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ » .
قلت : وعثمان بن سماك ، قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يُعْرف إلا به » .
وعزاه العراقي في : « تخريج أحاديث الإحياء »: (٣/٢٤٦) إلى الدارقطني في « المستجاد » ، وقد روي نحوه من حديث أُبيّ بن كعب – رضي الله عنه – مرفوعًا : « ياأُبيّ ، إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهًا من خلقه حَبَّب إليهم المعروف ، وحَبَّب إليهم فعاله ، ويَسّر على طُلاب المعروف طلبه إليهم ، ويَسّر عليهم إعطاءه ، فهم كالغيث يُرسله الله عز وجل إلى الأرض المجدبة ، فَيُحييها ويُحيي بها أهلها ، وإن الله عز وجل جعل للمعروف أعداءً من خلقه ، وبغَّض إليهم فعاله ، وحظر على طُلّاب المعروف طلبهم إليهم ، وحظر عليهم إعطاءَه لهم ، فهم كالغيث يمسكه الله عن الأرض المجدبة ليهلكها ويهلك أهلها ، وما يعفو الله أكثر » .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٢/٢٥٢) :
حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، حدثني أبي ، حدثنا أحمد بن يونس الضبي ، حدثنا حفص بن عمر الحَبَطي ، حدثنا أبو مطرف السامي ، عن زياد بن عبد الرحمن النميري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أُبيٍّ به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أحمد بن محمد بن موسى ، أبو بكر المُلْحَمي ، ترجمه الحافظ الذهبي في « الميزان »: (١/١٥١) ، وقال : « قال ابن مردويه : ذاهب الحديث ، ضعيف جدًا » .
وأبوه محمد بن موسى بن خالد بن يحيى العنبري ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان »: (٢/٢٥٢) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وقد تفرد ابنه بالرواية عنه ، فهو إلى جهالة العين أقرب .

٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة[1] بن أبي لبابة، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن لله قومًا يختصُّهم بالنعم لمنافع العباد ، ويُقرُّها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم ، فحوَّلها إلى غيرهم » .

[٥] **إسناده منكر .**

عبد الله بن زيد الكلبي ترجمه الخطيب في « تاريخه » : (٤٥٩/٩) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وذكر الذهبي في ترجمته من « الميزان » : (٤٢٥/٢) تضعيف الأزدي له .

وقد تفرد بالرواية عنه محمد بن حسان ، وتفرد هو برواية الحديث عن الأوزاعي ، ولم يشاركه فيه باقي أصحاب الأوزاعي ، مع كثرتهم وتوافرهم ، ومثل هذا يعد نكارة في السند . والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » : (١١٥/٦ و ٢١٥/١٠) ، والخطيب في « تاريخه » : (٤٥٩/٩) من طريق محمد بن حسان السمتي به .

قال الخطيب – عقب روايته هذا الحديث وحديث آخر من طريق عبد الله بن زيد –: « قال أبو جعفر محمد بن حسان : قال لي يحيى بن معين : ما طَنَّ هٰذان الحديثان بأُذني إلا منك » .

قلت : يشير بذلك إلى تفرد كل من محمد بن حسان وعبد الله بن زيد الكلبي ، برواية هذا الحديث بهذا الإسناد ، ولكن عبد الله بن زيد الكلبي قد توبع على روايته هذه .

فقد أخرج الحديث أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٢٧٦/٢) من طريق : معاوية بن يحيى ، حدثنا الأوزاعي به .

ومعاوية بن يحيى هذا فتشت عنه فترة فلم أقف له على ترجمة ، ثم وجدت العلّامة الألباني – حفظه الله – ذكر هذا الحديث في « الصحيحة » : (١٦٩٢) ، وأورد هذا الطريق، وذكر أن ابن عساكر نقل في « تاريخه » عن ابن عدي قوله: «منكر الحديث». ولا يرتقي الحديث إلى الحسن بمجموع الطرق كما ذكر الشيخ الألباني ، فراويه في=

(١) في « الأصل » : (عبد) .

٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله بن محمد:
حدثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« عليكم باصطناع المعروف ، فإنه يمنع مصارع السوء ، وعليكم بصدقة السر ، فإنها تطفىء غضب الله عز وجل » .

= الطريق الأول مجهول العين ، وفي الطريق الثاني من لا يتابع على حديثه ، وذكر له طريقًا ثالثًا ، وفيه من لم يعرفه .

[٦] **إسناده ضعيف جدًا .**

الضحاك هو ابن مزاحم ، وروايته عن ابن عباس مرسلة ، وجويبر هو ابن سعيد الأزدي ، ضعيف الحديث جدًا ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وابن معين لا يطلق مثل هذا الوصف على راوٍ إلا إذا كان متهمًا عنده ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وعمرو بن هاشم هو الجنبي ، فيه لين .

وللحديث عدة شواهد ، منها :

(١) ما رواه بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا :

« صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وإن صدقة السر تطفىء غضب الرب ، وإن صلة الرحم تزيد في العمر ، وتنفي الفقر » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (١٩/٤٢١)، والقضاعي في « الشهاب » : (١٠٢) من طريق : عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن الأصبغ ، عن بهز به .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٨/١٩٤) : « فيه أصبغ ، غير معروف » .

(٢) ما رواه محمد بن علي بن الحسين ، قال : قلت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

حَدِّثنا شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« صدقة السر تطفىء غضب الرب » .

أخرجه الطبراني في « الصغير » : (الروض الداني : ١٠٣٤) ، والقضاعي في « الشهاب » : (٩٩) من طريق : أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين به . =

قال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا أصرم ، تفرد به أبو الأشعث » .
قلت : وأصرم بن حوشب، قال ابن معين : « كذاب خبيث »، وقال البخاري ومسلم والنسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » .
(٣) ما رواه يزيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي أمامة ، مرفوعًا :
« صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر » .
أخرجه الطبراني في « الكبير » : (٣١٢/٨) :
حدثنا يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمن به .
قال المنذري في « الترغيب والترهيب » : (٣٠/٢) :
« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن » .
وتبعه الهيثمي في « المجمع » : (١١٥/٣) .
قلت : عبد الرحمن بن يزيد هو ابن أبي مالك ، ثقة ، إلّا أني لم أجد من ترجم لابنه .
(٤) ما رواه أبو وائل ، عن ابن مسعود ، مرفوعًا :
« صلة الرحم تزيد في العمر ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب » .
أخرجه القضاعي في « الشهاب » : (١٠٠) من طريق :
أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلي ، أخبرنا أبي ، أخبرنا عاصم بن عمرو البجلي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه نصر بن حماد بن عجلان البجلي ، كذبه ابن معين ، وقال الإمام مسلم : « ذاهب الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وابنه أحمد ترجمه الخطيب في « تاريخه » : (١٨٠/٥) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . والله أعلم .

٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا خلف بن هشام البزار[١] ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل معروف صدقة** » .

٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، قلت لسعيد ابن سليمان : حَدّثكم مسور[٢] بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ :

« **كل معروف صدقة** » ؟.

قال[٣] : نعم .

---

[٧] **إسناده صحيح .**
أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » : (٣٩٧/٥) ، ومسلم (٦٩٧/٢) ، وأبو داود (٤٩٤٧)، والدولابي في « الكنى »: (١٠٤/٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق »: (٨١) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٩١/١) من طرق : عن أبي مالك - سعد بن طارق - الأشجعي به .

[٨] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**
فيه مسور بن الصلت ، وهو ضعيف الحديث .
والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخه » : (٢٤٦/١٣) من نفس طريق المصنف .
ورواه ابن عدي في « الكامل » : (٢٤٢٤/٦) من طريق : صالح بن مالك ، وابن حبان في « المجروحين » : (٣٢/٣) من طريق : بشر بن الوليد الكندي ، كلاهما عن المسور به ، وزادا فيه :
« وما أنفق المرء على أهله ونفسه كتب له صدقة ، وما وقى به عرضه ، له به صدقة ، =

(١) في « الأصل » : (البزاز) - بمعجمتين - والصواب ما أثبتناه .

(٢) وقع في « الأصل » : (مسرور) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) القائل هو : سعيد بن سليمان - شيخ ابن أبي الدنيا - .

٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل معروف صدقة ، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كُتِبَ له به صدقة ، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة » .

قال : فقلت لمحمد : ما يعني : « ما وقى به عرضه » ؟ قال : الشيء يعطى الشاعر وذا اللسان المُتَّقَى .

١٠ - أخبرنا القاضي ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني القاسم بن محمد الطائيُّ، حدثني علي بن عياش الحمصي، حدثنا

= وكل نفقة أنفقها مؤمن فعلى الله خلفها ، إلا نفقة في معصية أو بنيان » .
فقلنا لابن المنكدر : يا أبا عبد الله ، وما أراد بما وقى به المرء عرضه ، كتب له به ، قال : ما أُعطي الشاعر وذو اللسان المتقي .
وتابع المسورَ عليه بلفظه عبدُ الحميد بن الحسن الهلالي ، حدثنا محمد بن المنكدر به .
أخرجه المصنف رقم (٩) ، وابن عدي في «الكامل» : (١٩٥٩/٥) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » : (٨٣) ، والحاكم في « المستدرك » : (٥٠/٢) - وصححه -.
قلت : عبد الحميد بن الحسن الهلالي صدوق فيه ضعف ، والحديث بمجموع الطريقين يرتقي إلى درجة الحسن . والله أعلم .
وللحديث متابعات أخرى ، وسوف يأتي ذكرها - إن شاء الله تعالى - في تخريج الحديث رقم (١٠) .

[٩] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**
أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (١٩٥٩/٥) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » : (٨٣) ، من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي به .
وقد سبق الكلام على هذا الإسناد ، فليراجع ما قبله .

[١٠] **حديث صحيح .**
القاسم بن محمد الطائيُّ لم أقف له على ترجمة .

أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **كل معروف صدقة** » .

١١ – أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا صدقة ، عن فرقد

= والحديث رواه الإمام البخاري في « صحيحه » : (٥٤/٤) عن علي بن عيّاش به .
وللحديث متابعات أخرى – غير التي ذكرناها – عن ابن المنكدر ، منها :
(١) ما رواه المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، مرفوعًا: « كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وأن تُفْرِغ من دَلْوِكَ في إناء أخيك » .
أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » : (٣/٣٤٤ و ٣٦٠) ، والترمذي (١٩٧٠) ، وابن عدي في « الكامل » : (٢٤٤٦/٦) .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .
كذا وقع قول الإمام الترمذي في « جامعه » كما في « تحفة الأشراف » ، وفي « تحفة الأحوذي » – الطبعة الهندية – ووقع في نسخة دار إحياء التراث العربي والتي قام بتحقيقها من يُدعى بـ(إبراهيم عطوة عوض) ، وهي نسخة مشوهة كثيرة التصحيفات والسقوطات : « هذا حديث حسن » ، وهذا سقط بيّن .
قلت: المنكدر بن محمد فيه ضعف، خصوصًا في روايته عن أبيه، قال أبو حاتم الرازي: « كان رجلًا صالحًا، لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه ». ولم يتابعه أحد على هذا اللفظ . والله أعلم .
(٢) ما رواه قرة بن حيوئيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا – بلفظ حديث البخاري –:
قلت : وهذا إسناد منكر ، تفرد به ابن حيوئيل عن الزهري ، وابن حيوئيل ضعيف الحديث . والله أعلم .

[١١] **إسناده ضعيف .**

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (١١٠/١٠) ، والبزار في « مسنده » : (كشف=

السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ:

« كل معروف صدقة إلى غنيٍّ أو فقيرٍ فهو صدقة » .

١٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا بشار بن موسى ، أخبرنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :

كل معروف صدقة .

١٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، عن طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

= الأستار : ١/٤٥٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » : (٣/٤٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » : (٨٢) ، والقضاعي في « الشهاب » : (٨٩) من طرق عن صدقة بن موسى به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن موسى الدقيقي ، وفرقد السبخي ضعيفان .

وتابعهما بشار بن موسى الخفاف ، عن أبي عوانة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، مرفوعًا بلفظ : « كل معروف صدقة » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (١٠/٢٣٢) .

وإسناده ضعيف جدًا ، آفته بشار بن موسى الخفاف ، قال ابن معين والنسائي : « ليس بثقة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث ، قد رأيته وكتبت عنه ، وتركت حديثه » ، وكان الإمام أحمد حسن الرأي فيه ، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، فرواه على وجه آخر ، عن أبي عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .

أخرجه المصنف (١٢) .

[١٢] **إسناده مضطرب .**

انظر ما قبله .

[١٣] **إسناده ضعيف جدًا .**

فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، وهو متروك كما في « التقريب » :=

« **كل معروف يصنعه أحدكم إلى غنيٍّ أو فقيرٍ فهو صدقة** » .

١٤ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا فضل بن مهلهل – أخو مفضل – عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل معروف صدقة** » .

١٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني علي بن يزيد بن عيسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا هشام وسعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى ؛ أن نبيَّ الله ﷺ قال :

= (٣٧٩/١) . والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » : (٨٩٥) إلى ابن منيع في « مسنده » . وله شاهد عن ابن مسعود – رضي الله عنه – وقد سبق تخريجه والكلام عليه ، انظر : الحديثين (١١) ، (١٢) .

[١٤] **إسناده ضعيف** .

فضل بن مهلهل فيه لين ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ، وأخوه مفضل أحبُّ إلي منه » .

والحديث رواه الذهبي في « تذكرة الحفاظ » – في ترجمة الإمام مسلم – (٥٨٨) من طريق :

فضل ، عن حبيب بن أبي عمرة ، قال : كان لي على سعيد بن جبير شيء ، فجئت فقال : لا تتقاضاني حتى آتيك ، فإني سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : « من مشى بحقه إلى أخيه ، فيقضيه إياه ، كان له بكل خطوة درجة ، ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة ، وكل معروف صدقة » .

قال الخطيب : « لم يسند الفضل سواه » .

ورماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » : (٣٦٠/٣) بالنكارة .

[١٥] **إسناده منقطع** .

علي بن عيسى بن يزيد – شيخ المصنف – ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وقال=

« إن المعروف والمنكر خَلْقَان يُنْصَبان يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشِّر أهله ويعدهم الخير ، وأما المنكر فيقول لأصحابه : إليكم إليكم ، وما يستطيعون له إلا لزومًا » .

١٦ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة » .

= الخطيب : « ما علمت من حاله إلّا خيرًا » ، ورواية الحسن عن أبي موسى الأشعري مرسلة ، والمتن فيه نكارة . والله أعلم .

وقد روى عن النعمان بن بشير :

أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (٩٣١/٣) من طريق :

الخليل بن زكريا البصري ، عن مجالد بن سعيد ، حدثنا عامر الشعبي ، عن النعمان به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته الخليل بن زكريا البصري ، وهو متروك الحديث ، ومجالد بن سعيد ضعيف الحديث . والله أعلم .

[١٦] **إسناده مرسل .**

أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مُل ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، ولكنه لم يلقه ، فروايته عنه مرسلة .

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع ، ثقة فيه كلام يسير ، إلّا أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

وقد تُوبع على روايته ، فرواه سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول به .

أخرجه الخرائطي في : «مكارم الأخلاق » : (١١٤) .

ورواه عبد الواحد بن زياد ، عن الأحول – كذلك – .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » : (٢٢٤) .

وخالفهما معتمر بن سليمان ، فقال : ذكرت لأبي حديث أبي عثمان عن سلمان ،–

١٧ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبي – رحمه الله – وإبراهيم بن عبد الله ، قالا : أخبرنا هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة » .

= أنه قال : إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة فقال: إني سمعته من أبي عثمان يحدِّثه عن سلمان ؛ فعرفت أن ذاك كذاك ، فما حدّثت به أحداً قط .
قلت : معتمر بن سليمان ثقة إلا أنه يخطىء إذا حدّث من حفظه ، والأغلب أن هذا مما حَدّث به من حفظه ، فقد وقع له مذاكرةً كما يظهر من سياق الحديث ، والأصح المرسل . والله أعلم .

[١٧] **إسناده واه جدًا ، والحديث منكر .**
أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (٢٥٩٥/٧) من طريق :
عمرو بن عاصم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب به – مرسلًا – .
ورواه عمرو بن عاصم – أيضاً – عند ابن عدي (٣٦٧/١) ، وزيد بن الحباب ، عند البيهقي في « الكبرى » : (١٠٩/١٠) ، كلاهما عن أشعث بن بُرَاز ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .
قال عمرو بن عاصم : « حَدّثت به هشيمًا أنا عن أشعث بن بُرَاز حتى أُسْمِعُه ، فخرج ولم يسمعه ، فدلسه » .
قلت : وأشعث بن بُرَاز هذا هو آفة هذا الإسناد ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .
ولعل أشعث لم يسمع هذا الحديث – هو الآخر – من ابن جدعان ، وإنما تحمله عن يحيى بن ميمون بن عطاء التمار .
قال ابن المديني – « تاريخ بغداد » : (١٢٥/١٤) –:
« علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس » ، قال : هذا رواه شيخ ضعيف يقال له :=

أبو أيوب التمار ، وكان عندي ضعيفاً ، ولم يسمعه هشيم عن علي بن زيد » اهـ .
قلت : أبو أيوب التمار هو يحيى بن ميمون ، قال عمرو بن علي الفلّاس : « كان كذاباً » ، وقال الإمام مسلم : « منكر الحديث » ، وقال النسائيّ : « ليس بثقة ولا مأمون » .

وقد روي من وجه آخر عن علي بن زيد بن جدعان - موصولًا - عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعًا به :

أخرجه البزار في « مسنده » : (كشف الأستار : ٢/٣٩٧) ، وابن عدي في « الكامل » : (٢/١٩٨٧) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » : (١٢٩) ، والقضاعي في « الشهاب » : (٢٠٠) من طريق : عبيد بن عمرو الحنفي ، حدثنا علي بن زيد به .

قال ابن عدي : « هذا منكر المتن » .

قلت : وكذلك فالإسناد منكر ، تفرد بوصله عبيد بن عمرو الحنفي ، وهو ضعيف .

قال البيهقي في « الشعب » : « المرسل هو المحفوظ » .

وفي الباب عن :

(١) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني في « الصغير » : (الروض الداني : ٧٠٥) ، وأبو نعيم في : « الحلية » : (٣/٢٠٣) من طريق : الحسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه - محمد بن علي - عن أبيه - علي بن الحسين - عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب به .

قال الهيثمي في « المجمع » : (٨/٢٨) :

« رواه الطبراني في : « الأوسط » و « الصغير » وفيه من لم أعرفهم » .

(٢) ابن عباس - رضي الله عنهما -:

مرفوعًا ، بلفظ :

« رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس ، ومن سعادة المرء خفة لحيته » .

أخرجه ابن عدي في : « الكامل » : (٣/١٠٩٩) من طريق :

أبي داود النخعي ، عن حطان بن خفاف - أبي الجويرية - عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، والمتهم به أبو داود النخعي - سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب ، قال ابن معين : « أبو داود النخعي ممن يُعْرف بالكذب ووضع=

= الحديث » ، وقال الإمام أحمد : « أبو داود النخعي كان يضع الأحاديث الكاذبة » .
(٣) أنس بن مالك – رضي الله عنه –:
مرفوعاً ، بلفظ :
« رأس الأمر بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، وأهل التودد لهم درجة في الجنة ، ومن كانت له درجة في الجنة فهو في الجنة ، ونصف العلم حسن المسألة ، والاقتصاد في المعيشة يكفي نصف النفقة ، وركعتان من رجل ورع ، أفضل من ألف ركعة من مخلّط ، وما تم دين إنسان قط ، حتى يتم عقله » .
أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٢٥٥/١) من طريق :
سمعان بن بحر العسكري ، حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس به .
قلت : وإسناده واه جداً ، وقد سبق الكلام على رجاله ، راجع الحديث (٣) .
(٤) جابر بن عبد الله – رضي الله عنه –:
مرفوعاً ، بلفظ :
« مداراة الناس صدقة » .
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٧/٨) :
«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » .

وقد أخرجه ابن عدي (٢٦١٣) من هذا الطريق .
وأخرجه ابن حبان في : « روضة العقلاء » : (ص ٧٠) .
أخبرنا محمد بن قتيبة اللخمي – بعسقلان – ، وعمر بن سعيد بن سنان الطائي – بمنبج – قالا : حدثنا ابن واضح ، حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به .
والمسيب بن واضح ، ويوسف بن أسباط ضعيفان . والله أعلم .
وقد أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (٧٤٦/٢) من طريق : الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي ، حدثنا يوسف بن أسباط ، بالإسناد السابق .
وفيه الحسين بن عبد الرحمن، قال ابن عدي: « يسرق الحديث، منكر عن الثقات ».=

١٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني محمد بن عمرو - أبو أحمد البلخي - ، حدثني عبد الله بن منصور الحرَّاني ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة » .

قيل : وكيف ذاك ؟! قال :

« إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى أهل المعروف ، فقال : قد غفرت لكم على ما كان فيكم ، وصانعت عنكم عبادي ، فهبوها اليوم لمن شئتم ، لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة » .

= ورواه ابن عدي - أيضًا - في « الكامل » : (٩٠٤/٣) من طريق : أبي الأخيل خالد ابن عمرو الحمصي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعًا بلفظ : « **مداراتكم للناس صدقة** » .

وأبو الأخيل الحمصي كذاب .

[١٨] **إسناده منكر** .

عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني مجهول العين ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٧/٢) ، فما زاد على أن قال : « روى عن عطاء » .

وروى له هذا الحديث الواحد من نفس طريق المصنف .

ومن دونه لم أجد من ترجم لهم .

وقد توبع على رواية هذا الحديث :

فرواه ابن جريج ، عن عطاء به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (١١/١٩٠ ، ١٩١) من طريق عبد الله بن هارون الفزاري ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج به .

قال الهيثمي (٢٦٣/٨) : « فيه عبد الله بن هارون الفزاري وهو ضعيف » .

قلت : بل هو متهم كما يظهر من كلام ابن عدي في « الكامل » : (٥٧٢/٤) .

ورواه مصعب بن سعيد ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن=

١٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى أهل الجنَّة صفوفاً ، وأهل النار صفوفاً ، قال : فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى صفوف أهل الجنة ، فيقول : يا فلان ، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفًا ، فيأخذ بيده ، فيقول : إنه كان » .

وذكر الحديث بطوله .

= ابن عباس به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (٧١/١١) .

قلت : وهذا إسناد منكر ، مصعب بن سعيد قال ابن عدي : « يحدّث عن الثقات بالمناكير ويصحف » ، وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث . والله أعلم .

وله طريق ثالث عن ابن عباس - رضي الله عنه -:

رواه أحمد بن يحيى بن خالد الرقي ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، قال : حدثنا أبي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس به .

أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » : (٥٠٨/٢ ، ٥٠٩) ، وقال : « تفرد به أحمد بن يحيى بهذا الإسناد ، وهذا حديث لا يصح » .

قلت : أحمد بن يحيى الرقي - هذا - لم أجد من ترجم له، وهو إلى الجهالة أقرب، وللحديث شواهد أخرى ذكرتها في كتابي «صون الشرع الحنيف»، فالحمد لله على التوفيق.

[١٩] **إسناده ضعيف جدًا** .

أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » : (٣٣٢/٤) من طريق :

أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ، حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي به .

وزاد فيه :

قال أنس : أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقوله .

قال الخطيب : « تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي ، عن أنس ، ولا يُعْلم رواه عن أبي بكر إلا الأخنسي » .

=

٢٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا عباد بن موسى العكلي[1] ، حدثنا هشام بن محمد ، عن خالد بن سعيد الأموي ، عن أبيه ، قال :

لقيني إياس بن الحطيئة ، فقال : يا أبا عثمان ! مات والله الحطيئة ، وفي كيس البيت ثلاثون ألفًا أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي ، فبقي ما قلنا فيكم ، وذهب ما أعطيتمونا .

٢١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني محمد بن صالح القرشي ، حدثني أبو اليقظان ، حدثني أبو عمر المديني ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ؛ أنه قال لابن أخيه ، لأن يُرَى ثوبك على صاحبك أحسن من يُرَى عليك ، ولأن تُرى دابتك تحت صاحبك أحسن من أن تُرى تحتك .

٢٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ؛ قال :

قال أبي - رحمه الله - : أخبرنا محمد بن جعفر المدائني ، عن حمزة الزيات ، عن أبي سفيان ، عن الحسن ، قال : ألا إن المعروف خلق من أخلاق الله ، وعليه جزاؤه .

= قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته : أحمد - وقيل : محمد - بن عمران الأخنسي ، تركه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : « كوفي متروك » ، وقال البخاري : « كان ببغداد يُتَكَلّم فيه ، منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش » .

[٢٠] فيه هشام بن محمد - وهو ابن السائب الكلبي - وهو ضعيف جدًا .
[٢١] أبو عمر المديني لم أتبينه الآن ، والحسين بن عبد الله صاحب هذا الأثر ضعيف الحديث ، وقيل : إنه كان يُتهم بالزندقة .
[٢٢] حمزة هو ابن حبيب الزيات ، صدوق سيء الحفظ .

....

(١) في « أ » : (العكي) ، والصواب ما أثبتناه .

٢٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني الحسين بن علي البزار ، حدثنا حميد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن جابر النخعي رفعه ، قال :

« **المعروف خلق من خلق الله كريم** » .

---

[٢٣] **إسناده ضعيف لإرساله .**

□ باب : في قضاء الحوائج □

٢٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا أبو همام السكوني ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباده » .

---

[٢٤] **حديث ضعيف جدًا .**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » ، (زوائد المسند : ق : ١١٠/أ)، والبزار في « مسنده » : (كشف الأستار : ١٩٤٩/٣٩٨/٢)، وابن عدي في « الكامل » : (١٥٣/٧) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » : (رقم : ٨٧)، والقضاعي في « الشهاب » : (٣٠٦/٢٥٥/٢) من طريق :

يوسف بن عطية الصفار به .

قال ابن عدي : « غير محفوظ » .

قلت : علته يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك الحديث ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » .

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن عدي (٣٤١/٦)، والطبراني في « الكبير »:(١٠٠٣٣/١٠٥/١٠)، وأبو نعيم في « الحلية » : (١٠٢/٢ - ٢٣٧/٤)، والخطيب في « تاريخه » : (٣٣٤/٦) من طريق:

موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته موسى بن عمير ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، كذاب » . ورواه ابن عدي (١٦٢/٥) من طريق :

عامر بن سيار ، حدثنا أبو عمرو القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود مرفوعاً به ، بلفظ :

=

٢٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا أبو همام السكوني وأبو ياسر المروزي وأبو الحسن الشيباني ، قالوا : حدثنا بقية بن الوليد ، عن المتوكل القنسريني ، عن حميد بن العلاء ، عن أنس ابن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قضى لأخيه حاجةً كان بمنزلة من خَدَمَ الله عمره » .

= « الخلق عيال الله ، فأحب عياله ألطفهم بأهله » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عامر بن سيار ، قال الذهبي في « الميزان » : (٣٥٩/٢) : « مجهول » ، وأبو عمرو القرشي هو عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، قال البخاري : « مجهول » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

[٢٥] **إسناده ضعيف جدًا .**

أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق »: (ص ٦٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»: (١٠٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » : (٢٥٥/١٠) ، وفي « أخبار أصبهان » : (٢٩٨/٢) ، والشجري في « الأمالي » : (١٧٤/٢) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » : (٥١١/٢) : من طريق بقية بن الوليد به .

قلت : وهذا الإسناد شبه لا شيء، المتوكل بن يحيى القنسريني، قال ابن الجوزي: « مجهول »، وقال الأزدي - « لسان الميزان »: (١٣/٥ - ١٤) -: «حديثه ليس بالقائم». وبقية بن الوليد فاحش التدليس، ويسوي الأسانيد، ويكثر من الرواية عن المجاهيل والهلكى.
وللحديث طريق آخر :

عن محمد بن عيسى الدهقان ، عن أبي الحسين النوري - أحمد بن محمد ، المعروف بابن البغوي - حدثنا السري ، عن معروف الكرخي ، عن ابن السماك ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أنس مرفوعاً به .
أخرجه الخطيب في « تاريخه » : (١٣٠/٥) .
ورواه - كذلك - من طريق آخر عن النوري - بإسناده سواء - إلا أنه قال : « كان له من الأجر كمن حج واعتمر » .
قلت : « وهذا إسناد واه ، الدهقان قال الذهبي في « الميزان » : (٦٧٩/٣): =

٢٦ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا خالد بن خداش المهلبي ، وعبيد الله بن عمر الجشمي ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، حدثني رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ فَرَّج عن مسلمٍ كربةً من كرب الدنيا ؛ فرَّج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن سَتَرَ أخاهُ المسلم في الدنيا، سَتَرَهُ الله في الدنيا والآخرة، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كان العبدُ في عَوْنِ أَخِيهِ » .

= « لا يُعْرف ، وأتى بخبر موضوع » – يشير إلى هذا الحديث – .

والنوري من كبار الصوفية ، ولا يعرف حاله ، ومثله لا يقيم لضبط الإسناد وزنًا ، وفي سماع الأعمش من أنس نظر ، والمتن فيه إضطراب . والله أعلم .

[٢٦] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**

أما ضعف الإسناد فمرده إلى إبهام اسم شيخ محمد بن واسع ، وقد صرح بأنه الأعمش في الحديث رقم (١١٤) ، وقد أخرجه مسلم (٢٠٧٤/٤) ، وأبو داود (٤٩٤٦) ، والترمذي (١٤٢٥) ، وابن ماجة (٢٢٥) ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر ؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؛ سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله ؛ لم يسرع به نسبه » – واللفظ لمسلم – .

٢٧ - أخبرنا أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم ، حدثنا زياد ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدالُّ على الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، والله تعالى يُحِبُّ إغاثة اللهفان » .

٢٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا هشام ، عن عباد بن أبي علي ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَرَّهُ أن تُنَفس كربته ، وأن تُسْتجاب دعوته ؛ فلييسِّر على مُعْسِر ، أو لِيَدْع له ، فإن الله يحب إغاثة اللهفان » .

قال جعفر : قيل لهشام : ما اللهفان ؟

قال : هو -والله- المكروب .

---

[٢٧] **حديث موضوع .**

أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » : (ص ٧١) من طريق زياد بن ميمون الفاكهي به .

قلت : والفاكهي هو آفة هذا الإسناد ، وهو كذاب ، اعترف بوضعه الحديث ، قال أبو حاتم : « كان يُقَال إنه كذاب ، تُرِك حديثه » ، وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً ، قد استبان لي كذبه » ، وقال أبو داود : « أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الأحاديث » .

[٢٨] **إسناده مرسل .**

عباد بن أبي علي من صغار التابعين ، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة ، وهشام هو الدستوائي . وقد رُوي نحوه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سرَّه أن ينفس الله عنه الغم والكرب فليمح عن معسِر ، أو ليدعه إلى الميسرة » .

أخرجه ابن عدي (١٤٢٩/٤) من طريق :

٢٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثنا المفضل بن غسان ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عبد الصمد العمي ، عن زياد بن أبي حسان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أغاث ملهوفًا ، كتب الله له ثلاثًا وسبعين مغفرةً ، واحدةٌ منها صَلَاح أمره كله ، وثِنْتَانِ وسبعون له درجات يوم القيامة » .

= طلحة بن زيد ، عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وإسناده منكر ، طلحة بن زيد ، والخليل بن مرة ضعيفان ، وقد تفردا برواية هذا الحديث . والله أعلم .

[٢٩] **حديث موضوع .**

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » : (٣٢٠/١/٢)، والخرائطي في « مكارم الأخلاق »: (٩٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » : (٧٦/٢ – ٧٧) ، وابن عدي (١٩٥/٣) ، وابن حبان في « المجروحين » : (٣٠٦/١) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » : (ص ٧١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٣٥/٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » : (١٧١/٢) من طريق :

زياد بن أبي حسان ، قال : سمعت أنس بن مالك ، به .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٩١/٨) :

« رواه أبو يعلى والبزار ، وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك » .

وقال العقيلي :

« لا يُعْرَف إلا به » .

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم بوضعه زياد ، وكان شعبة شديد الحمل عليه » .

قلت : زياد بن أبي حسان ، كذبه شعبة ، وقال الحاكم : « روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة » ، وقال الدارقطني : « متروك » .

٣٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، أخبرنا أبو علي ، قال عبد الله :

حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن شريك بن عبد الله ، عن هلال ، عن عبد الله بن عُكَيْم ، عن ابن مسعود ؛ قال :

يُحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن كسا لله ؛ كساه الله ، ومن أطعم لله ؛ أطعمه ، ومن سقى لله ؛ سقاه ، ومن عمل لله ؛ أعفاه الله .

٣١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا أبو حفص الصفار ، حدثنا محمد بن سواء ، عن هشام بن حسان ، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

« من كسى مؤمناً على عريٍّ ؛ كساه الله من إستبرق الجنة ، ومن (سقاه على الظمأ)[(١)] ، سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن أطعمه من جوع ؛ (أطعمه)[(٢)] الله من ثمار الجنة » .

---

[٣٠] رجال إسناده ثقات إلا شيخ المصنف ، فإني لم أقف له على ترجمة .

[٣١] حديث موضوع .

أخرجه الترمذي في « الجامع » : (٢٤٤٩) :

حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، حدثنا عمار بن محمد - ابن أخت سفيان الثوري ، حدثنا أبو الجارود الأعمى بإسناده سواء ، بلفظ :

« أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع ؛ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عُري ؛ كساه الله من خُضْرِ الجنة » .

وقال :

(١) كذا وقع في « الأصل » ، وفي « ب » : (سقا مسلمًا على ظمأ) .

(٢) كذا وقع في « الأصل » ، وفي « ب » : (أطعم) .

٣٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن هشام بن حسان ، عن جميل بن مرة ؛ قال :

من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غُفِرَ له .

« هذا حديث غريب ، وقد روي هذا عن عطية ، عن أبي سعيد موقوفًا ، وهو أصح عندنا وأشبه » .

قلت : وآفة هذا الإسناد أبو الجارود الأعمى – زياد بن المنذر – قال ابن معين : « كذاب » ، وقال ابن حبان : « كان رافضيًا يضع الحديث في الفضائل والمثالب » .

وعطية العوفي هو ابن سعد ، ضعيف الحديث ، وكان يدلس في روايته عن أبي سعيد يوهم أنه الخدري ، وهو الكلبي – محمد بن السائب – .

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد الخدري – مختصرًا – بلفظ :

« من أطعم مسلمًا جائعًا أطعمه الله من ثمار الجنة » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » : (١٣٤/٨) ، وفي « أخبار أصبهان » : (٢٣٧/٢) من طريق : خالد بن يزيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد به .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث الفضيل وأبي هارون ، تفرد به خالد » .

قلت : وآفة هذا الإسناد أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين ، كذبه غير واحد من أهل العلم ، وخالد بن يزيد – راويه عن ابن فضيل – لم أتبينه ، ولعله أبو الهيثم العمري المكي ، كذبه أبو حاتم ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقد رُوِيَ نحوه من حديث سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من أطعم مريضًا شهوته . أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » : (٦١٠٧/٢٤٠/٦) من طريق :

أبي خالد ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان به .

قال الهيثمي في «المجمع»: (٩٧/٥): «فيه أبو خالد عمرو بن خالد، وهو كذاب متروك».

[٣٢] إسناده صحيح .

٣٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا أبو معاوية ، عن عثمان بن واقد العمري ، قال :

قيل لمحمد بن المنكدر : أي الدنيا أعجب إليك ؟ قال :

إدخال السرور على المؤمن .

٣٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو عِلي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا سليمان (بن عمر)[١] بن خالد ، حدثنا وهب بن راشد ، عن فرقد السبخي ، عن أنس بن مالك ؛ قال : كنت أوضىء رسول الله ﷺ ذات يوم ، فرفع رأسه ، فنظر[٢] إليَّ فقال :

« يا أنس ، أما علمت أنّ من موجبات المغفرة ؛ إدخالك السرور على أخيك المسلم ، تنفِّس عنه كربة ، أو تفرِّج عنه غمًّا ، أو تُزجي له صنعة[٣] ، أو تقضي عنه دينًا ، أو تَخْلفه في أهله » .

---

[٣٣] إسناده صحيح .

[٣٤] إسناده ضعيف جدًا .

آفته : وهب بن راشد - وهو الرقي ، ويقال البصري - قال ابن عدي : «ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » ، وقال الدارقطني : «متروك» ، وقال ابن حبان : « لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وفرقد السبخي ضعيف الحديث . والله أعلم .

وللحديث شاهدان :

الأول : عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعاً :

« إن من موجبات المغفرة ، إدخالك السرور على أخيك المسلم ، وإشباع جوعته ،-

---

(١) زيادة من «ب» .

(٢) في «ب» : (نظر) .

(٣) في «ب» : (ترجي له ضيعة) .

= وتنفيس كربته » .
رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » : (بغية الباحث : ق :١١٠/أ) – ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » : (٩٠/٧) –:
حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .
قال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، ما كتبته عاليًا إلا من حديث يحيى ابن هاشم » .
قلت : ويحيى بن هاشم هو السمسار ، أبو زكريا الغساني الكوفي ، وهو آفة هذا الإسناد ، كذبه ابن معين ، وقال صالح جزرة : « رأيت يحيى بن هاشم ، وكان يكذب في الحديث » ، وقال ابن عدي : « كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه» .
وتابعه عليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا المنكدر بن محمد ، عن أبيه عن جابر، مرفوعاً – بلفظ – :
« إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم » .
أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (١٩١/٤) .
قلت : وهذا إسناد موضوع ، الغفاري نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث ، وقال الدارقطني : « حديثه منكر » ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .
ورواه الحاكم في « المستدرك »: (٥٢٤/٢) – ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان »: (٢١٧/٣) – من طريق :
إسحاق بن سليمان الرازي ، قال : سمعت طلحة بن عمرو ، وسُئِلَ عن قول الله عز وجل : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة ﴾ ؟ فقال :
حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :
قال رسول الله ﷺ :
« من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان » .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
كذا قال ، وفيه نظر :
طلحة بن عمرو هذا لم أتبينه ، فإما أن يكون هو ابن عثمان الحضرمي المكي ، فيكون الإسناد واهيًا ، فالحضرمي متروك الحديث .
وإما أن يكون القناد ، ففيه لين ، وفي الحالتين فقد خولف طلحة بن عمرو – هذا – =

٣٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله:

حدثني (الحسين بن)[1] عبد الرحمن، حدثني الوليد بن صالح[2]، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مشى مع أخيه في حاجةٍ فناصحه فيها؛ جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض».

= في إسناده، فقد رواه البيهقي في «الشعب»: (٢١٧/٣) من طريق:

يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر، رفعه إلى النبي ﷺ، أنه قال:

«من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان»، وهذه الرواية هي الأصح. والله أعلم.

وقد روى المصنف بإسناد لا بأس به - (رقم: ٣٣) - عن محمد بن المنكدر، أنه قيل له: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

الثاني: عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ:

«إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٧٣١/٨٤/٣) من طريق:

جهم بن عثمان، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده - الحسن ابن علي - به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٩٣/٨):

«فيه جهم بن عثمان، وهو ضعيف».

قلت: بل هو مجهول العين، قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: (٤٢٦/١):

«لا يدرى من ذا، وبعضهم وهاه».

[٣٥] **إسناده ضعيف جدًا.**

فيه أبو محمد الخراساني، ولم أعرفه، ولعله الذي ترجم له الذهبي في: «الميزان»: (٥٧٠/٤)، ووصفه بالجهالة. والحديث أخرجه أبو نعيم في: «الحلية» (٢٠٠/٨)=

(١) سقطت من «الأصل».

(٢) في «الأصل»: (الوليد بن أبي صالح).

= من نفس طريق المصنف .
وأخرجه - كذلك - أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان »: (١٢١/١) :
حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران إملاءً ، حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني ، حدثنا أحمد بن خالد الخلّال ، حدثنا الحسن بن بشر ، قال : وجدت في كتاب أبي - ولم أسمعه -:
عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنه كان معتكفاً ودخل عليه رجلٌ فَسَلّم عليه ، فقال له ابن عباس : أراك حزيناً كئيباً ، قال : نعم ياابن عم رسول الله ، لِفُلانٍ عليّ حقّ ، لا وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، قال : أولا أكلمه لك ؟ قال : إن أحببت ، قال : فانتعل ابن عباس ، وخرج من المسجد ، وقال له الرجل : أنسيت ما كنت فيه ، قال : لا ولكن سمعت صاحب هذا القبر - والعهد به قريب - يقول :
« من مشى في حاجة أخيه، وبلغ فيها كان أفضل من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف ابتغاء وجه الله؛ جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق، أبعد مما بين الخافقين ».
ورواه الخطيب في : « تاريخه »: (١٢٦/٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل »: (٥١٦ - ٥١٧) -:
أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا الحسين بن إدريس الهروي ، حدثنا أحمد بن خالد الخلّال البغدادي ، حدثنا الحسن بن بشر - قال : وجاء بكتاب أبيه ولم نسمعه منه - حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد به .
قال الخطيب : غريب ، لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد ، وعنه الحسن بن بشر بن سلم البجلي .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، الحسن بن بشر متكلم فيه ، وأبوه بشر بن سلم ، نكره ابن حبان في : « الثقات »: (١٤٣/٨) ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »: (٣٥٨/١/١) ، وقال : « سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث » .
قلت : وهناك علة أخرى في هذا الإسناد ، وهي الانقطاع بين الحسن بن بشر وأبيه ، إنما يرويه الحسن بن بشر وجادة من كتاب أبيه . والله أعلم .
والحديث أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٩٢/٨) ، وقال :
«رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده جيد » .

٣٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا علي بن الجعد ، حدثني محمد بن يزيد ، عن بكر بن خنيس ، عن عبد الله بن دينار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ؛ قال : قيل : يا رسول الله من أحب النَّاس إلى الله ؟ قال :

« أنفعهم للناس ، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تكشف عنه كربًا ، أو تقضي عنه دَيْنًا ، أو تطرد عنه جوعًا ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن أعتكف شهرين في مسجد ، ومن كفَّ غضبه ؛ ستر الله عورته ، ومن كَظَمَ غيظه - ولو شاء أن يُمْضيه أمضاه - ملأ الله قلبه رضىً ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجةٍ حتى يثبتها له ؛ ثَبَّت الله قدميه[1] يوم تزل الأقدام ، وإن سوء الخلق ليفسد العمل ، كما يفسد الخل العسل » .

---

[٣٦] **حديث منكر** .

فيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف صاحب مناكير ، قال ابن معين : « صالح لا بأس به ، إلا أنه يروي عن ضعفاء ، ويكتب من حديثه الرقاق » ، وقال مرة : « ليس بشيء » ، وقال أحمد بن صالح المصريّ وابن خراش والدارقطني ، « متروك » ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : « كان رجلًا صالحًا غزاءً وليس بقوي في الحديث ، قلت : هو متروك الحديث ؟ قال : لا يبلغ الترك » ، وقال ابن عدي : « يُحَدّث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم ، وهو في نفسه رجل صالح ، إلا أن الصالحين شبه عليهم الحديث ، وربما حدثوا بالتوهم ، وحديثه في جملة حديث الضعفاء ، وليس هو ممن يحتج بحديثه » .

فظاهر كلام العلماء فيه ، يدل على أنه ضعيف - وليس بالمتروك - صاحب مناكير ، ولا يُفهم من قول ابن معين : « لا بأس به » أنه تعديل له ، وأنه عنده ممن يحتج بحديثه ، فإن كان الأمر كذلك لم يكن لقوله : « يروى عن ضعفاء ، ويكتب من حديثه الرقاق » معنىً ، وإنما مقصده أنه لا بأس به في نفسه ، وليس بمتهم ، إلا أنه=

(١) في « الأصل » : (قدمه) .

= ضعيف الضبط ، وإن كان قوله الآخر فيه - « ليس بشيء » - تجريح شديد له ، فابن معين لا يطلق هذا الوصف غالباً إلا فيمن كان عنده متهماً .
ولعل قول ابن معين هذا الذي دفع الحافظ ابن حجر في « التقريب » فقال فيه : « صدوق له أغلاط » وهذا الحكم من الحافظ جعل علامة العصر - الشيخ ناصر الدين الألباني، حفظه الله - يحسن إسناد هذا الحديث. فقد أورده في « الصحيحة » (رقم : ٩٠٦) - من طريق ابن أبي الدنيا - ثم قال :
« وهذا إسناد حسن ، فإن بكر بن خنيس صدوق له أغلاط ، كما قال الحافظ ، ... ، فثبت الحديث ... » ، والشيخ الألباني على جلالته وسعة علمه أخطأ في هذا ، فالمتن فيه غرابة ، ولا يحتمل التفرد بها من كان بمثل حفظ بكر بن خنيس . والله أعلم .
وقد روي بإسناد آخر عن ابن عمر - رضي الله عنه - به :
أخرجه الطبراني في « الصغير » : (الروض الداني : ٨٦١) من طريق :
عبد الرحمن بن قيس الضبي ، حدثنا سُكَين بن سراج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به .
قال الهيثمي في « المجمع » : (١٩١/٨) : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه سكين بن سراج ، وهو ضعيف » .
قلت : وعبد الرحمن بن قيس الضبي كذبه ابن مهدي ، وقال صالح بن محمد : « كان يضع الحديث » .
ورواه أبو نعيم في « الحلية » : (٣٤٨/٦) من طريق : الهيثم بن خالد ، حدثنا موسى ابن محمد الموقري ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر به .
قلت : وهذا إسناد واه جداً ، بل موضوع على الإمام مالك ، وليس هو من حديثه ، الهيثم بن خالد هذا لم أقف له على ترجمة ولعله الذي ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان»: (٣٢٢/٤) ، وقال :
« قال مطين : قال لي ابن نمير : هذا رجل قد كفانا مؤنته - يعني لأنه روى الباطل - » .
وموسى بن محمد الموقري كذلك لم أقف له على ترجمة ، ولعله سرقه من محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني ، والذي رواه عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .
ذكره الحافظ الذهبي في « الميزان » : (٥٨٢/٣) في ترجمة محمد بن صالح - هذا -=

٣٧ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو عبد الله بن بحير ، حدثنا داود بن المحبر ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن قال :

لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليَّ من أن أصلي ألف ركعة .

٣٨ – حدثنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني (الحسين)[١] بن علي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، قال :

لأن أقضي لأخٍ لي حاجةً أحب إليَّ من أن أعتكف شهرين .

٣٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله بن محمد:

حدثني محمد بن صالح القرشي ، حدثنا أبو اليقظان ، حدثني أبو عمرو المديني ، عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، قال : قال عبيد الله ابن العباس (لابن أخيه)[٢] :

= وقال : « ليس بثقة » ورمي هذا الحديث بالوضع . والله أعلم .

[٣٧] **إسناده تالف** .

فيه داود بن المحبر ، وقد كذبه بعض أهل العلم ، واتُهم بالوضع ، والربيع بن صبيح ضعيف من قِبَل حفظه .

[٣٨] **إسناده ضعيف** .

لحال الربيع بن صبيح ، والأثر أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » : (ص ٢٤٧) من طريق بشر بن عمر عن الربيع ، عن الحسن به .

[٣٩] **إسناده ضعيف** .

وقد سبق الكلام على رجال هذا الإسناد . =

---

(١) في « الأصل » : (الحسن) .

(٢) في « الأصل » : (لأخيه) .

إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة ، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله إليك .

٤٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، عن عمه ، قال : قال خالد القسري لرجلٍ من قريش :

ما يمنعك أن تسألنا ؟ قال : إذا سألتك فقد أخذت ثمنه .

٤١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

أخبرنا[١] عمر بن أبي معاذ البصري ، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبد الله[٢] بن عكرمة ؛ قال : جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غُرمٍ ألَمَّ به ، فلما جلس ، قال له أبو بكر : قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفًا .

فقال له من كان معه : والله ما تركت الرجل يسألك !!

فقال : إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته .

= انظر الخبر رقم (٢١) .

[٤٠] **إسناده ضعيف** .

شيخ المصنف تفرد ابن حبان بذكره في « الثقات » : (٣٨/٨) ، وقال : « يروي عن عمه وأبي عاصم ، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم وغيره » ، والأقرب أنه مجهول الحال ، فابن حبان له قاعدة عريضة في توثيق المجاهيل .

وعمه هو الأصمعي الأديب عبد الملك بن قريب . والله أعلم .

[٤١] **إسناده موضوع** .

محمد بن الحسن بن زبالة كذبوه ، وهشام بن عبد الله بن عكرمة قال فيه ابن حبان : « ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام » .

....

(١) في «ب» : (أخبرني) .

(٢) في « أ » و «ب» : (عبيد الله) ، والصواب ما أثبتناه .

٤٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

وأخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه؛ قال: قال عبد الله بن جعفر:

ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة ، ولكن الجواد الذي يبتدىء ؛ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه ، مما يعطى عليه .

٤٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

وحدثني أحمد بن عبيد الله التيمي : أن شيخًا من أهل العلم - مولى لبني هاشم - حَدّثهم ، قال : قال سعيد بن العاص : إذا أنا لم أعط الرجل حتى أنصبه المسألة نصب العود ، فلم أُعطه ثمن ما أُخِذَ منه .

٤٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن عائشة ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي[1] ، حدثنا مندل بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ ؛ قال له :

« يا علي ، كُنْ سخيًّا ، فإنّ الله تعالى يحبُّ السخاء ، وكُنْ شجاعًا ، فإن الله تعالى يحبُّ الشجاع ، وكن غيورًا ، فإن الله يحبُّ الغيور ، وإن

---

[٤٢] **إسناده ضعيف جدًا .**

شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، وأبوه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ضعيف جدًا.

[٤٣] **إسناده ضعيف .**

لجهالة راويه عن سعيد بن العاص .

[٤٤] **حديث منكر .**

فيه مندل بن علي ، وهو ضعيف الحديث ، وإسماعيل بن عمرو العجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وقال ابن عدي : « حَدَّث بأحاديث لا يتابع عليها » ، وذكر له الذهبي في « الميزان » : (١/٢٤٠) حديثًا باطلًا من روايته .

(١) في « أ » : (إسماعيل بن عمر العجلي) .

امرؤ سألك حاجة فاقضها ، فإن لم يكن (لها)[1] أهلًا ، (فكن)[2] ، أنت لها أهلًا » .

٤٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا داود بن عمرو[3] الضبي ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : أخبرني يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من أعان مُسْلمًا ؛ كان الله في عون المعين ما كان في عون أخيه ، ومن فَكَّ عن أخيه حلقةً ؛ فَكَّ الله عنه حلقةً يوم القيامة » .

---

[٤٥] **حديث منكر .**

أخرجه ابن عدي في « الكامل » : (١٥٨٧/٤) من نفس طريق المصنف به .

ورواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : (١١٣) :

حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به – بالشطر الأول من الحديث – .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف جدًا من قبل حفظه ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ، خصوصاً فيما حَدَّث به ببغداد .

قال ابن المديني : « ما حَدّث بالمدينة فهو صحيح ، وما حَدّث ببغداد أفسده البغداديون » ، وتكلم فيه الإمام مالك – رحمه الله – لروايته عن أبيه كتاب السبعة – يعني الفقهاء – وقال : « أين كنا عن هذا » .

وهذه الرواية استنكرها عليه ابن عدي في « الكامل » ، والأولى ذكرها في مناكير يزيد بن أبان الرقاشي ، فضعفه أشد ، وهذه الرواية لم يتفرد بها داود بن عمرو الضبي – وهو بغدادي – عنه ، وإنما تابعه سعيد بن أبي مريم عنه ، فهذا دليل على أنه قد حفظ هذا الإسناد وأداه، وعلى هذا فنكارة الحديث تحمل على الرقاشي. والله أعلم.

(١) من « أ » فقط .

(٢) في «ب» : (كنت) .

(٣) في «ب» : (عمر) ، والصواب ما أثبتناه .

٤٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الغُدّاني ، حدثنا[1] مُعَلّى بن (ميمون)[2] المجاشعي ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ألطف مؤمنًا ، أو قام له بحاجةٍ من حوائج الدنيا والآخرة ؛ صَغُرَ ذلك أَوْ كَبُرَ ، كان حقًّا على الله أن يُخْدمه خادمًا يوم القيامة » .

٤٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أحمد بن أبي أحمد ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من يكن في حاجةِ أخيه كان[3] الله في حاجته » .

---

[٤٦] **حديث ضعيف جدًا .**

أخرجه ابن عدي في «الكامل»: (٦/٣٧٠)، والبزار في «مسنده»: (مجمع الزوائد: ٨/١٩١)، والطبراني في « مكارم الأخلاق » : (ص ٧٠) من طريق : معلى بن ميمون المجاشعي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، معلى بن ميمون متروك الحديث ، ويزيد الرقاشي ضعيف جدًا .

[٤٧] **إسناده موضوع ، وله شاهد صحيح .**

فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو كذاب ، قال ابن معين : « كذاب خبيث ، لم يكن بثقة ولا مأمون ، يسرق » ، وقال أحمد بن صالح المصري : « كان يضع الحديث فتركت حديثه » .

وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - :

---

(١) في « أ » : (حدثني) .

(٢) في « أ » : (أيوب) ، وهو تحريف بيّن .

(٣) في « أ » : (يكن) .

٤٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحارث بن محمد التيمي ، حدثنا عمرو بن الصلت - خالي - عن سعيد بن أبي سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلا اشتَدت عليه مؤنَة الناس ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس ؛ فقد عَرَّض تلك النعمة للزوال » .

= أن رسول الله ﷺ قال :

« المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه ؛ كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة ؛ فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله يوم القيامة » .

رواه البخاري (٢/٦٦) ، ومسلم (٤/١٩٩٦) ، وأبو داود (٤٨٩٣) ، والترمذي (١٤٢٦) ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة : ٥/٣٨٢) من طريق الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه به .

[٤٨] **إسناده موضوع .**

فيه سعيد بن أبي سعيد عبد الجبار الزبيدي ، وهو كذاب ، وعمرو بن الصلت - خال الحارث بن محمد بن أبي أسامة - لم أقف له على ترجمة ، وليس هو عمرو بن الصلت الرازي ، الذي ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : (٣/١/٢٤١) فعمرو بن الصلت الرازي متأخر .

وقد روي من حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن عدي في « الكامل »: (١/١٧٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »: (٢/٥١٧) - وابن حبان في « المجروحين »: (١/١٤٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » : (٥/١٨١) من طريق :

محمد بن وزير ، عن أحمد بن معدان ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل به .

قال أبو حاتم - كما في « اللسان » : (١/٣٤٢) -: « باطل » .

وقال ابن عدي : « هذا الحديث يروى من وجوه ، وكلها غير محفوظة » . =

٤٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحارث ، حدثني[1] داود بن المحبر ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله عبادًا خلقهم لحوائج النَّاس ؛ تُقْضىٰ حوائج الناس على أيديهم ، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة » .

= قلت : آفة هذا الإسناد أحمد بن معدان ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال ابن عدي : « ليس بمعروف » ، وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن ثور بن يزيد الأوابد التي لا يجوز الاحتجاج بمن يروي مثلها » .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين »: (٢/٢٨٠) من طريق محمد بن علاثة ، عن ثور ابن يزيد به .

قلت : ومحمد بن علاثة هو آفة هذا الإسناد ، قال البخاري : « في حفظه نظر » ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال أبو زرعة : « صالح » ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وهو الأقرب ، فضعفه من قبل حفظه ، وأخشى أن يكون قد أُدخل عليه هذا الحديث ، فالحديث معروف من رواية أحمد بن معدان كما مر . والله أعلم .

ثم إني بعد ذلك وجدت له شاهدًا آخر من حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه ، فإن لم يتحمل مؤنهم ، عرض تلك النعمة لزوالها » .

رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : (٨٩) من طريق حلبس بن محمد ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال عمر ، فذكره .

وفيه حلبس بن محمد، قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

[٤٩] **إسناده واه جدًا .**

فيه داود بن المحبر، وهو متروك الحديث، قال الإمام أحمد: « لا يدري ما الحديث »، وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، غير ثقة » ، واتهمه الدارقطني بسرقة الحديث ، والربيع بن صبيح ضعيف من قبل حفظه . =

---

(١) في «ب» : (حدثنا) .

....

= وللحديث شاهدان :

الأول : عن عمرو بن عوف المزني – رضي الله عنه – :

عن النبي ﷺ قال :

« إن لله من خلقه وجوهًا خلقهم لحوائج الناس ، يرغبون في الأجر ، ويعدون الجود مجدًا ، والله يحب مكارم الأخلاق » .

رواه ابن حبان في « المجروحين » : (٢/٢٢٢) من طريق :

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده به .

قلت : وهذا إسناد تالف ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف كذاب متهم ، قال الشافعي وأبو داود : « ركن من أركان الكذب » ، وقال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًا ، يروي عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة » .

والثاني : عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال :

قال رسول الله ﷺ :

« إن لله عبادًا خلقهم لحوائج الناس ، يفزع الناس إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون يوم القيامة » .

رواه الطبراني في «الكبير»: (١٢/٣٥٨)، وأبو نعيم في « الحلية »: (٣/٢٢٥) من طريق:

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر به .

قال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث زيد ، عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق » .

قلت : يشير بذلك إلى نكارته ، فعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث ، وأحمد بن طارق الوابشي ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (٨/١٩٢) : « لم أعرفه » .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة متكلم فيه .

ورواه القضاعي في « الشهاب » : (١٠٠٧ و ١٠٠٨) من طريق :

عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر به . =

٥٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثني[(١)] إسماعيل بن كثير ، عن ابن جريج ، عن طاوس ، قال :

إذا أنعم الله على عبدٍ نعمةً ، ثُمَّ جَعَلَ إليه حوائج الناس ، فإن (احتمل وصبر)[(٢)] ، وإلا عَرَّض تلك النعمة للزوال .

= والغفاري هذا متروك متهم بالوضع ، ولا يستبعد أن يكون قد سرق هذا الحديث من أحمد بن طارق الوابشي ، فالحديث معروف من روايته . والله أعلم .

[٥٠] رجاله ثقات إلا إسماعيل بن كثير ، فلم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وله ذكر في «تهذيب التهذيب»: (٢٨٤/١) في ترجمة إسماعيل بن كثير، أبو هاشم الكوفي.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن جريج :

فرواه العقيلي في « الضعفاء »: (٣٤٠/٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »: (٥١٨/٢) من طريق عبيد الله بن جبلة ، قال : حدثنا بشر بن عبيد الله الدارسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« أيما عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها ، ثم جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فتبرم منها ، كان قد عرض تلك النعمة للزوال » .

قال العقيلي: «في هذا الباب أحاديث متقاربة في الضعف، ليس منها شيء يثبت».

وقال ابن الجوزي: « هذا حديث لا يصح، فإن عبد الرحمن بن عبد الله مجهول ».

قلت : وبشر بن عبيد الله الدارسي ضعيف جدًا ، قال ابن عدي : « منكر الحديث عن الأئمة ، بيّن الضعف جدًا ، وكذبه الأزدي ، وعبيد الله بن جبلة هو ابن جرير ابن جبلة ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » : (٤٢٨/٨) .

---

(١) في «ب» : (حدثنا) .

(٢) في «ب» : (صبر واحتمل) .

□ باب : طلب الحوائج إلى حسان الوجوه □

٥١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثتني جبرة[١] بنت محمد بن ثابت ، عن أبيها ، عن عائشة ؛ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه » .

---

[٥١] **إسناده منكر .**

جبرة بنت محمد لم أقف لها على ترجمة ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وجبرة هذه خزاعية ، والحديث رواه البخاري في « التاريخ الكبير »: (٥١/١/١) من طريق إسماعيل بن عياش به . ورواه في « الكبير »: (٥١/١/١ و ١٥٧) ، وفي « الصغير »: (١٦٢/٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن جبرة به .

وللحديث طريقان آخران عن عائشة - رضي الله عنها - :

الأول : عن سعيد بن المسيب ، عنها به .

رواه ابن عدي في « الكامل »: (٦٢٢/٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات »: (١٦٢/٢) - وابن حبان في « المجروحين »: (٢٤٨/١) من طريق : الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، حدثني الزهري ، عن سعيد به .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته الحكم بن عبد الله بن سعد ، وهو كذاب ، قال الإمام أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » ، وقال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال أبو حاتم : « كذاب » .

والثاني : عن عروة بن الزبير ، عنها به :

رواه العقيلي في «الضعفاء»: (١٢١/٢)- ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات»: (١٦٢/٢) - : =

---

(١) في «ب» : (جبيرة) ، والصواب ما أثبتناه من مصادر التخريج .

= حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شيخ من قريش ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، وتسموا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » .

قال الحسن ، فقيل ليزيد بن هارون : من هذا الشيخ ؟ - أو سَمّه ؟ - فقال : لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم .

قال محمد بن إسماعيل : هو سليمان بن أرقم .

ثم رواه العقيلي (١٢١/٢) من طريق عامر بن سيار ، قال : حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري به .

وسليمان بن أرقم متروك واهي الحديث ، بل قال فيه ابن معين : « ليس بشيء ، وابن معين لا يطلق مثل هذا اللفظ إلا فيمن كان عنده متهمًا .

وقد ورد هذا الحديث من رواية عدة من الصحابة منهم :

عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، رضي الله عنهم أجمعين .

فأما حديث ابن عمر وأبي هريرة- رضي الله عنهما- فسوف يأتي تخريجهما قريبًا، وأما:

١ - حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - :

فرواه ابن عدي في « الكامل »: (٢٢٢٦/٦) من طريق :

محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

قال ابن عدي: « وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ».

قلت : يشير بذلك إلى نكارة إسناده ، فقد تفرد بروايته عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف جدًا ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » .

وأما :

٢ - حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - :

فله ثلاثة طرق :

الأول : عن محمد بن المنكدر ، عنه به :

رواه العقيلي في « الضعفاء »: (١٣٩/٢) ، وابن عدي في « الكامل »: (١١٣٨/٣) ، =

= وأبو نعيم في « أخبار أصبهان »: (١٥١/١) ، وفي « الحلية »: (١٥٦/٣) من طريق :
سليمان بن كراز - ويقال كران - عن عمر بن صهبان ، عن محمد بن المنكدر به .
قال العقيلي : « ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .
قلت : سليمان بن كراز هذا ضعيف الحديث ، قال العقيلي : « الغالب على حديثه الوهم » ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن عمر بن صهبان ، وهو أشد ضعفًا منه ، قال الإمام أحمد : « لم يكن بشيء » ، وقال ابن معين : « لا يساوي فلسًا » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .
والثاني : عن عمرو بن دينار ، عنه :
بلفظ : « اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه ، فإن قضاها قضاها بوجه طلق ، وإن ردها ردها بوجه طلق » .
رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان »: (٣٠٩/١ ، ٢١٤/٢) من طريق : خلف بن يحيى - قاضي الري -، حدثنا مصعب بن سلام ، عن العباس بن عبد الله القرشي ، عن عمرو ابن دينار ، عن جابر به .
قلت : وهذا إسناد واه جدًا ، خلف بن يحيى - قاضي الري - كذبه أبو حاتم ، وقد خالفه زياد بن أيوب ، فرواه عن مصعب بن سلام ، حدثنا أبو الفضل بن عبد الله القرشي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن النبي ﷺ - مرسلًا - .
أخرجه المصنف برقم (٥٤) وهو الأصح .
والثالث : عن عطاء عنه :
بلفظ : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » .
ذكره الحافظ ابن حجر في « اللسان »: (١٨٠/٥) من طريق :
محمد بن خليد بن عمرو الحنفي ، عن مالك ، عن الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء به .
ونقل قول الدارقطني : « لا يصح عن مالك ، ومحمد بن خليد وغيره يرويه عن أبي هريرة بدل جابر » .
قلت : ومحمد بن خليد هذا قال فيه ابن حبان : « يقلب الأخبار ويُسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، وقال ابن منده : « روى مناكير ، فيه ضعف » ، وطلحة بن عمرو متروك الحديث .
=

= **٣ – وحديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – :**
فله طريقان :
الأول : عن خراش بن عبد الله ، عنه به :
رواه الخطيب في « تاريخ بغداد »: (٣/٢٢٦) – ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات »: (٢/١٦١) – من طريق : أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي ، حدثنا أبو سعيد العدوي ، حدثنا خِراش ، حدثنا مولاي أنس بن مالك ، بلفظ : « التمسوا الخير عند حسان الوجوه » .
وهذا الطريق مسلسل بالضعفاء والكذابين :
فأما خراش بن عبد الله ، فقال الذهبي : « ساقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ، ذكر أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومائتين » .
وأما أبو سعيد العدوي فهو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح الملقب بـ « الذئب » ، قال ابن عدي : « يضع الحديث » ، وقال الدارقطني : « متروك » .
والطرازي ترجم له الخطيب في « تاريخه »: (٣/٢٢٥) ، وقال : « روى مناكير وأباطيل » ، وأشار إلى أنه قد زاد في نسخة خراش التي يرويها العدوي ما ليس منها .
والثاني : عن الزهري ، عنه به :
رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » : (٢/١٦١) من طريق :
سليمان بن سلمة ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أنس به .
وفيه عبد العظيم بن حبيب ، قال الدارقطني : « ليس بثقة » ، وسليمان بن سلمة اتهمه ابن حبان بالوضع .
وأما :
٤ – حديث ابن عباس – رضي الله عنه – :
وله عنه خمسة طرق :
الأول : عن مجاهد ، عنه به :
رواه الطبراني في « الكبير » : (١١/٨١) من طريق :
عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، بلفظ : « اطلبوا الخير والحوائج من حسان الوجوه » . =

= قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٩٥/٨) : « فيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات » .
قلت : كلام الهيثمي يوهم أن ضعف عبد الله بن خراش محتمل ، وهذا غير صحيح ، فقد كذبه محمد بن عمار الموصلي ، وقال الساجي : « كان يضع الحديث » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .
ورواه الخطيب في « تاريخه »: (١٨٥/٤) –ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات »: (١٦٣/٢) – من طريق : عيسى بن خشنام المدائني ، حدثنا أحمد بن سلمة المدائني – صاحب المظالم – ، حدثنا منصور بن عمار ، أخبرنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، بلفظ : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » .
وفيه أحمد بن سلمة المدائني ، قال الإمام الذهبي في « الميزان »: (١٠١/١) : « متهم بالكذب » ، وعيسى بن خشنام ترجم له الخطيب في « تاريخه »: (١٧٢/١١) ، وقال : « حَدّث حديثاً منكراً » .
والثاني : عن عمرو بن دينار ، عنه به :
رواه الخطيب في « تاريخه »: (١١/٧) – ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات »: (١٥٩/٢) – :
أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، حدثنا أيوب بن سليمان الصغدي ، حدثنا يحيى بن يزيد – أبو زكريا – الخواص ، حدثنا مصعب بن سلام التميمي ، عن عباد القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » ، قال : فقيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضّاء للحاجة ؟ قال : إنما يعني : حسن الوجه عند طلب الحاجة .
قلت : وهذا الإسناد منكر ، والحديث محفوظ من رواية عمرو بن دينار عن النبي ﷺ كما مر ذكره ، ويحيى بن يزيد الخواص لم أَقف له على ترجمة ، والحكيمي، قال البرقاني : « ثقة إلا أنه يروي مناكيرَ » .
والثالث : عن عطاء عنه به :
رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»: (٥٩/٢)، والخطيب في «تاريخه»: (٤٣/١١و١٥٨/١٣) من طريق طلحة بن عمرو ، عن عطاء به .
=

٥٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبِّر ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه » .

= وطلحة بن عمرو متروك الحديث ، وقد رواه تارة عن عطاء عن جابر بن عبد الله ، وقد سبق ذكره ، ورواه تارة أخرى عن عطاء عن أبي هريرة ، وسوف يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

والرابع : عن عروة بن الزبير ، عنه به :

رواه العقيلي في « الضعفاء » : (٣/٣٤٠) من طريق :

عصمة بن محمد الأنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد مطروح ، فيه عصمة بن محمد الأنصاري ، قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » ، وقال العقيلي : « يحدث بالبواطيل عن الثقات » .

وقد روي من طريق سليمان بن أرقم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وقد سبق الكلام عليه .

والخامس : ابن أبي مليكة ، عنه به :

رواه ابن عدي في « الكامل » : (٣/١١٦٧) من طريق :

سَليم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة به .

وهذا إسناد واه جدًا ، آفته سليم بن مسلم المكي الخشاب ، قال ابن معين : « جهمي خبيث » ، وقال الإمام أحمد : « لا يساوي حديثه شيئًا » ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

وقيل : إن سليم هذا هو نفسه سليمان بن مسلم الخشاب ، والأخير هذا صاحب موضوعات وبواطيل .

[٥٢] **إسناده واه جدًا .**

فيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر ، وهو كذاب .

وحجاج بن نصير ضعيف ، وكان يلقن فيتلقن .

قال العقيلي في « الضعفاء » : (٤/١٠٢) : « الرواية في هذا الباب فيها لين » . =

٥٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني مجاهد بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ابتغوا الخير عند حسان الوجوه » .

= وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » : (١٦٣/٢) : « سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال : كذب » .

والحديث رواه الخطيب في « تاريخه »: (٢٩٦/١١) - ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات »: (١٦٠/٢) - والسهمي في « تاريخ جرجان »: (ص ٣٨٥) .

من طريق : محمد بن عبد الرحمن بن المجبر به .

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر - رضي الله عنه - :

وهو ما رواه ابن حبان في « المجروحين » : (٣١٣/٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » : (١٦٠/٢) - من طريق :

محمد بن يونس الكديمي ، عن روح بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر به .

قلت : وهذا الإسناد موضوع ، والعهدة فيه على الكديمي هذا ، فهو كذاب متهم بالوضع ، بل قال فيه ابن حبان : « كان يضع على الثقات الحديث وضعًا ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث » .

[٥٣] **إسناده منكر** .

فيه يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ، وهو ضعيف منكر الحديث .

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

وهو ما رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (٢٤٧/٢) من طريق طلحة بن عمرو ، سمعت عطاء ، عن أبي هريرة به .

وطلحة بن عمرو متروك الحديث، وقد سبق ذكر الاختلاف عليه في رواية هذا الحديث.

٥٤ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا أبو الفضل بن عبد الله القرشي ، حدثنا عمرو بن دينار ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه ، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق ، وإن رَدَّك رَدَّك بوجه طليق ، فَرُبَّ حَسَنِ الوَجْهِ ذميمه عند طلب (الحاجة)[١] ، وَرُبَّ ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة » .

٥٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن طلق بن غنام ، قال :

سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي ﷺ :

« اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه » ؟

فقال : إنه ليس (بصباحة الوجه)[٢] ، ولكنه حُسْن الوجه إذا سُئِلَ المعروف .

---

[٥٤] **إسناده ضعيف .**

فيه مصعب بن سلام ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، ورواية عمرو بن دينار عن النبي ﷺ مرسلة ، وقد سبق ذكر الاختلاف في رواية هذا الحديث على عمرو بن دينار . والله الموفق .

[٥٥] شيخ المصنف لم أعرفه ، وباقي رجاله ثقات .

....

(١) ليست في « أ » ، أو «ب» ، وزدناها لضرورة السياق .

(٢) كذا في «ب» ، وفي « أ » : (من صباحة الوجوه) .

٥٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله قال :

وَحُدِّثت عن ابن عائشة ؛ أنّ رجلًا قال له : (إن معنى)[1] ذلك أن تطلب من الوُجوه الحسنة التي تُحْسِن ، فأنكر ذلك ابن عائشة ، ثم أنشد :

وَجْهُكَ الوَجْه لَوْ سَأَلْتَ بِهِ المُزْنَ   مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ استَهَلَّا

ثم أنشد أيضًا :

وُجُوهٌ لَو أنَّ المُدْلِجين اعْتشَوَا بِهَا   صَدَعْنَ الدُّجَىٰ حَتَّى تَرَىٰ الليل يَنْجَلِي

ثم أنشد أيضًا :

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُـهُ   بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

ثم أنشد أيضًا :

سَأَبْذُل وَجْهِيَ إِنَّهُ أَوّلُ القِرىٰ   وَأَجْعَلُ مَعْرُوفي لَهُمْ دُونَ مُنْكَرِي

٥٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، حدثني بعض مشايخ الشاميين ، أن عبد الله بن رواحة ، أو حسان بن ثابت ، قال :

قَدْ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا قَالَ قَوْلًا   هُوَ لِمَنْ يَطْلُب الحَوَائِجَ رَاحَهْ
اغْتَدُوا فاطْلُبُوا[2] الحَوَائِـجَ   مِمَّنْ زَيَّنَ اللهُ وَجْهَهُ بِصَبَاحَهْ

---

[٥٦] إسناده منقطع .

[٥٧] إسناده ضعيف .

فيه جهالة وانقطاع .

....

(١) كذا في « أ » ، وفي «ب» : (بلغني) .

(٢) كذا في « أ » ، وفي «ب» : (واطلبوا) .

٥٨ - وأنشد الحسين (بن عبد الرحمن)[١] :

لَقَدْ قَالَ الرسُولُ فَقَالَ[٢] حَقًّا ... وَخَيْرُ القَوْلِ مَا قَالَ الرَسُولُ
إِذَا الحَاجَات أَبْدَتْ فَاطْلُبُوهَا ... لَدَى[٣] مَنْ وَجْهه حَسَنٌ جَمِيلُ

قال (أبو بكر)[٤] : يقال : بدت ، وأبدت[٥] .

٥٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يعقوب الزهري ، قال : سمعت الدراوردي ، قال : قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر : ما بلغ من كرم عبد الله ابن جعفر ؟ قال :

كان ليس له مال دون الناس ، هو والناس في ماله شركاء ، من سأله شيئًا أعطاه ، ومن استمنحه شيئًا منحه إيَّاه ، لا يرى أن يفتقر فيقتصر ، ولا يرى أنه يحتاج[٦] فيدخر .

٦٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو الحسن الشيباني[٧] ، حدثنا شعيب بن صفوان ، أن حمزة بن

---

[٥٩] فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وهو صدوق يخطىء .

[٦٠] شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة الآن ، وشعيب بن صفوان فيه ضعف .

(١) ليست في «ب» .

(٢) في « أ » : (وقال) .

(٣) في « أ » : (إلى) .

(٤) ليست في «ب» .

(٥) في «ب» : (أبدت ، وبدت) .

(٦) في «ب» : (محتاج) .

(٧) كذا وقع في « أ » ، وفي «ب» : (السيباني) .

بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب -يعني: مخلد بن يزيد- وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها   وقل مرحبًا يجب المرحب

(فقال : مرحباً)[1] ، فقال :

وَلَا تَكِلْنَا إِلَى مَعْشَرٍ   مَتَى يَعِدُوا عِدَةً يَكْذِبُوا
فَإِنَّكَ الفَرعُ مِنْ أُسْرَةٍ   لَهُمْ خَضَعَ الشَرْقُ وَالمَغْرِبُ
وَفِي أَدَبٍ مِنْهُمُ مَا نَشَأْتَ   فَنِعْمَ لَعمرك مَنْ أَدَّبُوا
بَلَغْتَ لعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ سِنِيكَ ، كَمَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الأَشْيَبُ
فَمَعَكَ[1] فِيهَا جِسَامُ الأُمُورِ   وَهُمْ لِذَانِكَ أَنْ يَلْعَبُوا
وَجُدْتَ فَقُلْتَ أَلَا سَائِلٍ   فَيَسْأَل أَوْ رَاغِب يَرْغَبُ
فَمِنْكَ العَطِيَّةُ للسَّائِلِينَ   وَمَنْ يَنُوبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا

فقال له : هات حاجتك ، فقضاها .

قال أبو الحسن ، ولا أحسبه إلا قال : وأمر[2] له بمائة ألف .

٦١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ، قال : سمعت أبي ، يقول : قال أسماء بن خارجة :

ما شتمت أحدًا قط ، ولا رددت سائلًا قط لأنه إنما (كان)[2] يسألني أحد رجلين : إما كريم أصابته خصاصة وحاجة ، فأنا أَحَقُّ من سَدَّ من خلته ، وأعانه على حاجته .

وإما لئيم أفدي عرضي منه ، وإنما يشتمني أحد رجلين :

---

[٦١] **إسناده صحيح .**

(١) ليست في «ب» .

(٢) ليست في « أ » .

إما كريم كانت منه ذلة أو هفوة ، فأنا أحقُّ من غفرها ، أو[1] أخذ بالفضل عليه فيها ، وإما لئيم ، فلم أكن لأجعل عرضي إليه .

٦٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو جعفر المديني عن شيخ من قريش، قال: قال أسماء بن خارجة:

إِذَا طَارِقَات الهَمِّ أَسْهَرَتِ الفَتَى ... وَأَعْمَلَ في الفِكْرِ وَالليل داجِرُ
وَبَاكَرَني إِذْ لَمْ يَكُنْ مَلْجَأً لَهُ ... سِوَايَ وَلَا مِنْ نَكْبَةِ الدَهْر نَاصِرُ
فَرَّجْتُ بِمَالِي هَمَّهُ فِي مَكَانِهِ ... فَزَايَلَهُ الهَمُّ الدَّخِيلُ المُخَامِرُ

قال : وزادني غيره :

فَكَانَ لَهُ مِنِّي عَلَيَّ (بِظَنِّهِ)[2] ... بِيَ الخَيْر إِنِّي للذي ظَنَّ شَاكِرُ

٦٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني شيخ من باهلة ، قال :

كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب (الحوائج)[3] ، وخاف أن يضجر ، قال لآذنه : ائذن لجلسائي ، فيأذن لهم ، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج ، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته .

---

[٦٢] **إسناده ضعيف .**

لجهالة راويه عن أسماء بن خارجة .

[٦٣] **إسناده ضعيف .**

لجهالة راويه عن مسلمة بن عبد الملك .

والخبر أخرجه محمد بن علي بن ميمون النرسي في « ثواب قضاء حوائج الإخوان »:(٤٨)=

(١) في « أ » : (و) .

(٢) في « ب » : (مظنة) .

(٣) سقطت من « ب » .

٦٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، قال :

حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبيد الله ابن الوليد ، عن أبي محصن ، قال :

جاء رجل إلى الحسين بن علي ، فسأله أن يذهب معه في حاجة ، فقال : إني معتكف ، فأتى الحسن ، فأخبره ، فقال الحسن :

(لو مشى معه لكان خيراً من اعتكافه ، والله لأن أمشي معك في حاجتك أحبّ إليّ من اعتكاف شهرٍ)[1] .

٦٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، قال:

أخبرني عمر بن بكير، عن هشام بن محمد، حدثني رجل من بني تميم، قال: أتى العريان بن الهيثم النخعي عتاب بن ورقاء التميمي - وهو على أصبهان - فقال:

إِنَّا أَتَينَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ ... وَلَا قُرُوض تُجازِيهَا وَلَا نِعَمِ
(إِلَّا خَيْر)[2] عُمَّالِ العِرَاقِ وَإِنْ ... قِيلَ ابن وَرْقَاءَ غَيْثٌ صَائِب الديمِ
فَإِنْ تَجِدْ فَهْوَ شَيءٌ كُنْتَ تَفْعَلهُ ... وَإِنْ تَكُنْ عِلَّةٌ نَرْجِعْ وَلَمْ نَلُمِ

قال : فأعطاه مائة ألف درهم .

= من طريق المصنف .

[٦٤] **إسناده ضعيف .**

فيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف .

[٦٥] **إسناده ضعيف .**

لجهالة راويه عن العريان بن الهيثم .

(١) كذا في « ب » ، وفي « أ » : « لو مشى معك في حاجتك أحب إليّ من اعتكاف شهر » .

(٢) في « أ » : (ألا تخبرنا) .

٦٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو القاسم هارون بن أبي يحيى السلمي ، حدثني محمد بن زيان ، عن محمد بن عمران ، عن إسماعيل بن عبد الله القسري ، قال : قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه :

إنكم قد شرفتم ، وقمن أن تطلب إليكم الحوائج ، فمن يضمن حاجة امرىءٍ مسلم ، فليطلبها (بأمانة الله عز وجل)[1] .

٦٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو جعفر المديني ، عن علي بن محمد القرشي ، قال : قال الخليل بن أحمد : قال محمد بن واسع :

ما رددت أحدًا عن حاجة أقدر على قضائها ، ولو كان فيها ذهاب مالي .

٦٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو جعفر المديني ، عن علي بن محمد ، قال : حدثني رجل من (أهل)[2] ، قال : سمعت الخليل بن أحمد يحدِّث ، أن طلحة - هو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي - قال :

---

[٦٦] في إسناده من لم أعرفه .

[٦٧] رجاله ثقات إلا شيخ ابن أبي الدنيا ، فإني لم أقف له على ترجمة ، وليس هو عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني ، فهذا قد توفي قبل ولادة ابن أبي الدنيا .

[٦٨] **إسناده ضعيف** .

لجهالة راويه عن الخليل بن أحمد .

(١) آثار طمس في « ب » .

(٢) ليست في « ب » .

ما بات لرجل عليّ موعود[1] ، فتململ في ليلةٍ ليغدو بالظفر بحاجته ، أشد من تململي بالخروج إليه من عدته تخوفًا (من عارض)[2] خلف ، إن الخلف ليس من خلق الكريم .

٦٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عمر[3] بن أبي معاذ ، قال : حدثنا[4] محمد بن يحيى بن علي الكناني ، حدثني[5] إسماعيل بن الحسين[6] بن زيد ، قال : كان أبي يغلس بصلاة الفجر ، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوماً حين انصرف من صلاة الغداة ، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة .

فقال: اسمع مني شعراً ، قال : ليست هذه ساعة ذاك ، أهذه ساعة شعر؟!

فقال : (أسألك)[7] بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته ، قال : فأنشده لنفسه :

يا ابن بنت النبي وابن علي	أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بنـاج	منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون خفرتنا معضلات	بيد الشيخ من بني ثوبـان
في صكاك (مكتبات)[8] علينا	بمئين إذا عـــــددت ثمان

---

[٦٩] إسماعيل بن الحسين بن زيد لم أقف على ترجمة له .

(١) في « ب » : (موعد) .

(٢) في « ب » : (لعارض) .

(٣) في « أ » : (عمرو) .

(٤) في « ب » : (حدثني) .

(٥) في « ب » : (أخبرنا) .

(٦) في « أ » : (الحسن) ، وهو تصحيف .

(٧) ليست في « أ » .

(٨) في « أ » : (مكعبات) .

بأبي أنت إن أخذت وأمي ضاق عيش النسوان والصبيان

قال : فأرسل إلى ابن ثوبان ، فسأله ، فقال (له)[1] :

على الشيخ سبع مائة وعلى ابنه مائة ، فقضى عنهما ، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك .

٧٠ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عمر[2] (بن شبة)[3] ، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني ، قال :

قدم ابن مسلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمرو بن عبيد الله ، على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ، فقال يمدحه :

فلما دفعت لأبوابهم ولاقيت حربًا لقيت النجاحا

وجدناه يخطبه السائلون ويأبى على العسر إلَّا سماحا

ينادون حتى ترى كلبهم يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن مسلم :

فأرسل إليّ (برزمة ثياب)[4] وبكيس ، (فوضع رسوله الرزمة ، وهذره بقلة ما أرسل إليه)[5] .

---

[٧٠] إسناده صحيح .

(١) من « ب » : فقط .

(٢) في « ب » : (عمرو) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) من « أ » فقط .

(٤) كذا في « ب » ، وهو الصواب الذي يستقيم به السياق ، وفي « أ » : (ابن ذمية بثياب) ، وهو تصحيف بيّن .

(٥) كذا في « ب » : ، وفي « أ » (فوضع رسوله الرزمة مقدرة ، فقلت : ما أرسل) .

فقال : إني لأستحي منك أن أعلمك ما بعث به ، فإذا (نهضت)[1] فخذه من تحت فراشك ، ثم وضع تحت (فراشي)[2] ألف دينار .

---

(١) كذا في « ب » ، وفي « أ » : (نهضت) .

(٢) في « أ » : (فراشه) .

□ باب في شكر الصنيعة □

٧١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله » .

٧٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ:

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله » .

---

[٧١] **إسناده منكر .**

فيه عطية العوفي وهو ضعيف ،وكان يدلس ، يقول : عن أبي سعيد يوهم أنه الخدري ، وهو محمد بن السائب الكلبي ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيىء الحفظ .

والحديث رواه الإمام أحمد (٣٢/٣) ، والترمذي (١٩٥٥) من طريق ابن أبي ليلى به .

[٧٢] **إسناده حسن ، والحديث صحيح .**

إبراهيم بن المستمر صدوق يغرب .

والحديث رواه الإمام أحمد (٢٥٨/٢) ، وأبو داود (٤٨١١) ، والترمذي (١٩٥٤) من طريق : الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد به .

وقال الترمذي : « حسن صحيح » .

٧٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني إبراهيم ، حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن طلحة ابن مصرف ، عن عبد الله بن شريك ، العامري ، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي ، عن الأشعث بن قيس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله » .

٧٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا سفيان بن محمد المصيصي[١] ، حدثني أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي - بتجيب كنده - ، حدثنا أبو الهيثم العبدي ، عن مالك بن

---

[٧٣] **إسناده منكر** .

فيه عبد الرحمن بن عدي الكندي ، وهو مجهول كما في « التقريب » : (٤٩١/١) .
والحديث رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده»: (١٠٤٨) بنفس إسناد المصنف، ولكن بلفظ:
« أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس » .
وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - :
عن النبي ﷺ :
« من لم يشكر الناس لم يشكر الله » .
رواه الطبراني في « الكبير » : (٣٥٦/٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جرير به .
قلت : هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس ، وأخشى أن لا يكون قد سمعه من جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - .

[٧٤] **حديث موضوع** .

فيه أبو الهيثم العبدي ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جدًا ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، وقال الذهبي في « الميزان »: (٥٨٤/٤) : « أتى عن مالك بخبر منكر ، رواه عنه إسحاق بن الفرات » . ولا أراه يشير إلا لهذا الخبر .=

---

(١) في « أ » : (المصيمي) ، والصواب ما أثبتناه .

أنس ، عن الزهري ، عن ابن[1] حدرد - أو ابن أبي حدرد - الأسلمي ، قال : قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، وأردت الحج ، فلما أتيت مكة ، قلت : اللهم قيّض لي رجلًا من أصحاب نبيك ﷺ كان نبيك يحبه ، وكان يحب نبيك ﷺ ، فإذا أنا بغلام أسود على حماره ، يقود ناقةً ، خلفهاُ شيخ على حماره ، فقلت للأسود : يا غلام ، من الشيخ ؟

قال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ، فرافقت خير رفيق ، ونازلت خير نزيل ، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف ، فقال محمد بن مسلمة : كنا يوماً عند رسول الله ﷺ ، فقال لحسان بن ثابت :

« يا حسان[2] ، أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية ، فإن الله عز وجل قد وضع عنك[3] آثامها في شعرها وروايتها » .

فأنشده قصيدة (هجا بها الأعشى)[4] علقمة بن علاثة :

علقم ما أنت إلى عامـر النـاقض الأوتـار والواتـر

(في هجاء كثير هجا به علقمة)[5] ؛ فقال النبي ﷺ :

« يا حسان ، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي هذا » .

قال : يا رسول الله ، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر ؟

فقال النبي ﷺ :

= وشيخ المصنف - سفيان بن محمد المصيصي - قال فيه ابن عدي: « كان يسرق الحديث، ويسوي الأسانيد »، وقال الدارقطني: « كان ضعيفًا سيىء الحال في الحديث ».

(١) في « أ » : (أبي) ، والصواب ما أثبتناه من «ب» .

(٢) ليست في « أ » .

(٣) في «ب» : (عنا) .

(٤) في «ب» : (الأعشى هجا بها) .

(٥) في « أ » (هجاه كثير هجائه علقمة)، وهو مضطرب، والصواب: ما أثبتناه من «ب».

« يا حسان ، أشكر الناس للناس أشكرهم لله ، وإن قيصر سأل أبا سفيان ابن حرب عني ، فتناول مني وقال وقال ، وسأل هذا عني فأحسن القول » .

فشكره رسول الله ﷺ على ذاك .

٧٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا[١] أحمد بن المقدام[٢] العجلي، حدثنا عمر بن علي المقدمي، حدثنا السائب بن عمر المخزومي، قال: سمعت يحيى بن صيفي؛ يقول: قال رسول الله ﷺ:

« من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها ، فإن لم يفعل فليظهر الثناء ، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة » .

ثم قال يحيى :

أما سمعت ما قال ورقة بن نوفل :

ارفع ضعيفك (لايحل بك)[٣] ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

(قال أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ، سمعت إبراهيم الحربي يقول : يحيى بن صيفي خطأ ، ورواه غيره فقال : صيفي بن يحيى بن صيفي ، وهو : (......)[٤] إنما هو كما قال يحيى بن سعيد : يحيى بن عبد الله بن محمد ابن صيفي بن أبي رفاعة بن أبي السائب بن عائذ بن مغيرة بن عمر بن مخزوم ،

---

[٧٥] **إسناده معضل** .

يحيى بن صيفي يروي عن الطبقة الوسطى من التابعين، فروايته عن النبي ﷺ معضلة.

(١) في «ب» : (حدثني) .
(٢) في « أ » : (أبو إقدام) وهو تحريف بيّن .
(٣) في « أ » : (لا يجزنك) .
(٤) طمس في «ب» .

حَدَّث غير حميد عنه)[1] .

٧٦ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

وحدثني الحسن[2] بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي ، حدثني شيخ من قريش ، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة :

« أنشديني قول ابن عريض اليهودي » .

فقالت :

إن الكريم إذا أردت وصاله	لم يلق حبلي واهياً رث القوى
أرعى أمانته وأحفظ غيبه	جهدي فيأبى بعد ذلك ما أبى
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه	يومًا فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وإن من	أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ :

« هكذا قال لي جبريل عليه السلام[3] : من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها ، ومن ذكرها فقد شكرها » .

---

[٧٦] **حديث منكر .**

الحسن بن داود المنكدري فيه ضعف ، وشيخه مجهول ، ولا أظن شيخه سمع أحدًا من الصحابة ، ففي الإسناد إعضال . والله أعلم .

(١) هذه الزيادة التي بين القوسين من «ب» فقط .

(٢) في «ب» : (الحسين) ، وهو تصحيف .

(٣) في «ب» : (صلى الله عليه وسلم) .

٧٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا إبراهيم بن المستمر ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، حدثني يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة - عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبي المليح ، عن أبيه - أسامة بن عمير - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله » .

٧٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني إبراهيم بن المستمر ، حدثنا موسى[١] بن إسماعيل المنقري ، حدثنا الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، ومن لا يشكر القليل لا[٢] يشكر الكثير » .

---

[٧٧] **إسناده منكر** .

مبشر بن أبي المليح مجهول الحال ، وعباد بن سعيد قال الذهبي في « الميزان » : (٣٦٦/٢) : « لا شيء » ، ويحيى بن أبي زكريا ضعيف الحديث .

[٧٨]**إسناده منكر** .

أبو عبد الرحمن - راوي الحديث عن الشعبي - مجهول العين ، ما روى عنه غير الجراح بن مليح ، وقد تفرد براوية هذا الحديث عن الشعبي ، ولذا قال الإمام البخاري في (الكنى : ص ٥١) : « لا يتابع في هذا » . وقد وهم الشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني عند الكلام على هذا الإسناد في (الصحيحة : ٦٦٧) فظن أن أبا عبد الرحمن هذا هو القاسم بن عبد الرحمن ، وليس بصحيح كما بيناه آنفًا .

والحديث رواه الإمام أحمد (٢٧٨/٤ و ٣٧٥) ، وابنه في « الزوائد على المسند »:=

....

(١) في «ب» : (محمد) ، وهو تحريف .

(٢) في «ب» : (لم) .

٧٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا[1] صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من أولى معروفًا فليكافىء به ، وإن لم يستطع فليذكره ، فإذا ذكره فقد شكر » .

= (٣٧٥/٤) ، والبخاري في « الكنى »: (ص ٥١) ، والقضاعي في « الشهاب »: (٣٧٧) من طريق الجراح بن مليح به .

ولفظه عند الإمام أحمد :

« من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ... » .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - :

رواه الخطيب في « تاريخه » : (٤٨٨/٩) من طريق :

أبي عمير عبد الكبير بن محمد الأنصاري ، حدثني الحسن بن الحضرمي بن علي الأزدي ، قال : سمعت أحمد بن أبي داود ، عن دعبل بن علي ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، عن أمير المؤمنين الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد موضوع ، آفته أبو عمير عبد الكبير بن محمد الأنصاري ، قال الذهبي في « الميزان » : (٦٤٤/٢) : « متهم بالكذب » .

[٧٩] **إسناده منكر .**

فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف الحديث ، وخصوصاً في روايته عن الزهري .

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » : (١٣٨٣/٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » : (٣٨١/٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر به .

ورواه الخطيب في « تاريخه » : (٣٠٥/١٤) من طريق :

محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي عامر - صالح بن رستم - عن الزهري بإسناده =

(١) في «ب» : (قال : حدثنا) .

= سواء ، بلفظ :

« من أولي معروفًا فليكافىء به ، فإن لم يستطع فليشكر ، فإن لم يستطع فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن شبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور » .

قلت : وهذا إسناد واه ، محمد بن عبد الله الأنصاري كذبه ابن طاهر ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًا » .

وهذا الحديث غير محفوظ من طريق صالح بن رستم ، قال ابن عدي : « هذا الحديث معروف بصالح » يعني : ابن أبي الأخضر .

وقد ورد هذا الحديث من رواية :

١ - جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - :

رواه ابن حبان في « صحيحه » : (موارد : ٢٠٧٣) من طريق :

زيد بن أبي أنيسة ، عن شرحبيل الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« من أولي معروفًا فلم يجد له خيرًا إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور » .

وإسناده ضعيف ، فيه شرحبيل الأنصاري وهو ابن سعد ، قال ابن معين : « ضعيف » ، وقال أبو زرعة : « فيه لين » ، وقال ابن عدي : « في عامة ما يرويه إنكار ، وهو إلى الضعف أقرب » ، وقال ابن سعد : « بقي حتى اختلط واحتاج » .

وله طريق آخر عن جابر :

وهو ما رواه ابن أبي حاتم في « العلل » : (٢٥٦٩) :

حدثنا الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه .

قال أبو زرعة : « هذا خطأ ، إنما هو عمارة بن غزية ، عن شرحبيل ، عن جابر ، عن النبي ﷺ » .

قلت : إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وعمارة بن غزية أنصاري .

٢ - أسامة بن زيد - رضي الله عنه - :

أورده ابن أبي حاتم في « العلل » : (٢٥٧٠) من طريق :

الأحوص بن جواب ، عن سفيان بن الحسن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ،=

٨٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبي - رحمه الله - والعباس بن هشام[(١)] ، عن هشام بن محمد ، حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني ، قال : سمعت أعشى همذان الشاعر يُحدّث ، فقال : (إني سمعت رجلًا منا يحدّث)[(٢)] ، قال : خرج مالك ابن خزيم الهمداني الشاعر في الجاهلية ، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظ ، فاصطادوا ظبيًا في طريقهم ، وقد أصابهم عطش شديد ، فانتهوا إلى مكان يقال له أُجيرة ، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش ، حتى إذا نفذ ذبحوه ، ثم تفرقوا في طلب الحطب ، ونام مالك في الخباء ، (وأتى شجاع)[(٣)] ، فانساب حتى دخل بحمى[(٤)] مالك ، فأقبلوا ، فقالوا : يا مالك ، عندك الشجاع فاقتله .

= عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أولي معروفًا فقال : جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء » .

قال أبو حاتم : « هذا حديث منكر بهذا الإسناد » .

٣ - طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - :

رواه الطبراني في « الكبير » : (١/١١٥) :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أولي معروفًا فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره » .

قال الهيثمي في « المجمع » : (٨/١٨١) : « فيه من لم أعرفهم » .

[٨٠] **إسناده ضعيف جدًا .**

فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف جدًا .

وانظر : « معجم البلدان » لياقوت الحموي (١/١٠٦) .

---

(١) كذا في «ب» ، وفي « أ » : (حدثني أبي ، قال : وحدثنا العباس بن هشام) .

(٢) من « أ » فقط .

(٣) في « أ » : (وأتى أصحابه شجاع) ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) كذا في « أ » ، وفي «ب» : (خباء) .

فاستيقظ مالك ، فقال :

أقسمت عليكم لما كففتم عنه .

فكفوا ، وانساب الأسود ، فذهب ، وأنشأ مالك يقول :

وأوصاني الخزيم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع
وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع[1]
فدى لكم أبى[2] عنه تنحوا ... بشيء ما استجارني الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة[3] فالتلاع
فإن لما ترون عليّ[4] أمر ... له من دون أعينكم قناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش ، فإذا هاتف يهتف بهم ، ويقول :

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا[5]
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين روى وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم فيه ليلتكم ... فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

قال :

(فعدلوا شامة ، فإذا هم بعين خرارة ، فشربوا وسقوا إبلهم ، وحملوا منه ريهم ، فأتوا سوق عكاظ ، ثم انصرفوا ، فانتهوا إلى موضع العين ، فلم يروا شيئاً ، فإذا هاتف)[6] :

---

(١) كذا في « أ » ، وفي «ب» : (الشجاع) .

(٢) في «ب» : (أني) ، وفي « معجم البلدان » : (أبي) .

(٣) في «ب» : (الجيرة) .

(٤) في « أ » : (غبي) .

(٥) في « أ » : (تعبا) .

(٦) كذا في « أ » ، وفي «ب» : (فعدلوا شامة ، فإذا هم بعين ، فلم يروا ثمّ شيئا ، وإذا هاتف يقول :) .

يا مـال عني جـزاك الله صالحـة هـذا وداع لكـم مني وتسـليم
لاتزهدوا[1] في اصطناع المعروف[2] من أحد إن الذي حرم[3] المعروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت[4] من رهق شكرت ذلك إن الشكر مقسـوم
مـن يفعـل الخير لا يعـدم مغبتـه ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

٨١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، قال :

حدثنا[5] علي بن الجعد ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن الحكم النصري ، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن الرجل ليعدل بي في الصلاة فأشكرها (له)[6] .

٨٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيد الله بن محمد ، حدثنا سعيد بن الفضل - مولى بني زهرة - قال : سمعت عم أبيك يقول :

إن الرجل ليلقاني بالصحبة الحسنة فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه .

---

[٨١] **إسناده ضعيف .**
فيه الحكم بن عبد الله النصري - بنون وصاد مهملة - وهو مجهول الحال .

[٨٢] رجاله ثقات إلا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة فلم أعرفه ، ولعله هو ابن ثابت البصري ، ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : (٥٥/٢/١) ، ونقل عن أبيه قوله فيه : « ليس بالقوي ، منكر الحديث » .

....

(١) في «ب» : (لا تزهدن) .
(٢) في «ب» : (العُرف) .
(٣) في «ب» : (يحرم) .
(٤) في «ب» : (أنجيته) .
(٥) في « أ » : (حدثني) .
(٦) من «ب» فقط .

٨٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثني إبراهيم بن نوح ، قال : قال أبو معاوية الأسود [(١)] :

(إن الرجل ليلقاني بما أحب ، فلو حلَّ لي أن أسجد له لفعلت) [(٢)] .

٨٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني محمد بن هارون ، أخبرنا أبو عمير ، حدثنا أيوب بن سويد [(٣)] ، عن مروان بن سعيد ، قال : قال أبو عبيد الله :

إن الكريم ليشكر حتى اللحظة .

٨٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، قال :

أنشدنا ابن عائشة [(٤)] :

سأشكر عمرًا إن تراخت منيتي ... فوائد لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت

---

[٨٣] **إسناده منكر .**

فيه إبراهيم بن نوح ، قال الذهبي في « الميزان » : (١/٧٠) : « لا يُعرف » ، وأورد له حكاية منكرة عن الإمام مالك .

[٨٤] **إسناده واه .**

فيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جدًا ، واتهمه ابن معين بسرقة الحديث ، وشيخه ، وشيخ شيخه لم أعرفهما .

---

(١) في « أ » : (أبو معاوية بن الأسود) ، والصواب ما أثبتناه من «ب» .

(٢) آثار رطوبة أذهبت المداد في «ب» .

(٣) في « أ » : (أيوب بن أيوب بن سويد) ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) في «ب» : (ثم أنشد ابن عائشة) .

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٨٦ - وأنشد [١] أبو زكريا الخثعمي :

بـدا حين الري بإخوانـه فقلل [٢] عنهم شباة العـدم
وخوفه الحزم صرف الزمان فبادر بالعرف قبـل النـدم

٨٧ - أخبرنا القاضي ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو بكر الأسلمي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، قال : قال لي منصور بن المعتمر :

إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فكأنما يكسر بها ضلعًا من أضلاعي .

٨٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني (محمد بن الحسين بن عبد الرحمن) [٣] ، حدثني أبو نصر العاملي [٤] ، قال :

كان يُقال زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف .

---

[٨٧] رجال إسناده ثقات ، إلا شيخ المصنف ، فلم أقف له على ترجمة .

[٨٨] شيخ المصنف لعله البرجلاني ، فإن كان هو فالإسناد لا بأس به - والأقرب أنه هو ، فهو صاحب كتاب الزهد والرقائق ، وكان راوية لأخبار الزهد - وإن لم يكن هو فلم أعرفه .

(١) في «ب» : (وأنشدني) .
(٢) في « أ » : (فقال) .
(٣) في «ب» : (الحسين بن عبد الرحمن) .
(٤) في « أ » : (العامل) .

٨٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، قال :

أنشدنا الحسين :

وإذا ادخرت [(١)] صنيعة تَبغي بها   شكرًا فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنًا   وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٩٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن صالح العجلي ، قال :

سأل رجل ابن شبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه، فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلًا منعه شكر كثير أوليه قليل منعه لقليل الشكر.

فقال لي ابن شبرمة :

هذا والله رجل أهل الكوفة بعد قليل .

٩١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، أخبرنا أبو علي، حدثنا عبد الله بن محمد:

حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي ، قال :

كان يقال من لم يشكر صاحبه على (حسن) [(٢)] النية ؛ لم يشكره على حسن الصنعة [(٣)] .

---

[٩٠] الحسين بن عبد الرحمن : مجهول الحال .

[٩١] **إسناده لا بأس به .**

....

(١) في «ب» : (دخرت) .

(٢) من «ب» فقط .

(٣) في « أ » : (الصنيعة) .

[٩٢/أ] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

لو [(١)] كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله في الثمن
إذًا منحتكها مني مهذبة حذوي على حذوٍ ما أوليت من حسن

٩٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنشدني جبلة بن يزيد بن يحيى ابن خالد :

طلبت ابتغاء الشكر فيما فعلت بي فقد صرت مغلوبًا وإني لشاكر
لقد كنت تعطيني الجزيل بنية وأنت لما استكثرت من ذاك كافر
فأرجعُ مغبوطًا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

٩٣ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصمًا بحبال وُدِّك عقدي المتخير
فأخذت منك بذمة محفوظة من فاز منك بمثلها لم يخفر
وأراك تصطنع الرجال و لم أكن دون امرىءٍ قدمته بمؤخر
فهل أنت مصطنعي لنفسك جُنّة وعليّ عهد الله إن لم أشكر

٩٤ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عبد الرحمن بن صالح ، أخبرنا يونس بن بكير ، قال : قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي : إنِّي وإيّاك كمجير أم عامر ؟!

---

[٩٢] فيه الحسين بن عبد الرحمن ، وقد سبق ذكر حاله .

[٩٣] فيه شيخ المصنف ، وهو مجهول الحال .

[٩٤] يونس بن بكير فيه ضعف .

(١) في « أ » : (ولو) .

قال : يا أمير المؤمنين ، وما مجير أم عامر ؟ .

قال : خرج قوم يطلبون الصيد فلم يجدوا إلا الضبع ، فألجئوها إلى خيمة أعرابي ، فأرادوها، فنادى يا آل بني فلان ، فذهبوا وتركوها ، فأقبل يغذوها باللحم واللبن حتى أسمنها ، فخرج لحاجته وترك أخاه في جانب الخيمة مريضًا ، فرجع فوجد الضبع قد ذهبت ، ووجد أخاه مقطَّعًا ، فأنشأ يقول :

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

أدم لها حين استجارت برحله ... لتأمن ألبان اللقاح الدرائر

فأسمنها حتى إذا ما تكاملت ... فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... أراد يد المعروف من غير شاكر

البيت الأخير عن محمد بن عباد .

قال : سمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح :

إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي .

٩٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني عبيد بن يونس بن بكير ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثني أبو حارثة – صاحب بيت المال – قال : استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال الغنوي على بار وسماء ، فقدم حين فرغ من عمله ، فدخل عليه ، فقال : أشركتك في أمانتي فخنتني ، ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر ، فقال : يا أمير المؤمنين ما مجير أم عامر ؟!

فأخبره بالقصة .

فقال المفضل : لا والله يا أمير المؤمنين ، ماخنتك دينارًا ولا درهمًا ، ولا أصبت إلا هذا المثقال .

---

[٩٥] شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة .

قلت : أتكاري به ، فأرجع إلى أهلي كما خرجت من عندك .

قال : هلم ، نحن أحق به منك .

٩٦ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا إبراهيم الأدمي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا زياد بن أبي حسان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أغاث ملهوفًا غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة ، واحدةٌ منها صلاح أمره ودينه ، وثنتان وسبعون درجات في الآخرة » .

٩٧ – أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله بن محمد:

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ، حدثنا مالك بن سعير ، حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من ستر على مسلم عورة ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يَسَّر على مسلم ؛ يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن أبطأ به عمله لم يُسْرع به نسبه ، ومن نَفّس عن مسلم كربةً نَفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

« ومن أقال مسلمًا أقاله الله عثرته يوم القيامة » .

---

[٩٦] **حديث موضوع .**

وقد سبق تخريجه والكلام على طرقه .

انظر تخريج الحديث (٢٩) .

[٩٧] **حديث صحيح .**

أما الشطر الأول منه فقد سبق تخريجه برقم (٢٦) .

وأما الشطر الثاني من الحديث :

فأخرجه ابن ماجة (٢١٩٩) : حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب بإسناده سواء .=

٩٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثنا خالد بن خداش بن عجلان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ؛ أن أبا قتادة طلب غريماً له ، فتوارى عنه ، ثم وجده ، فقال : إني معسر ، فقال : آلله ؟ قال : الله .

قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من سره أن ينجيه الله عز وجل من كرب يوم القيامة فلينظر معسرًا أو ليضع عنه » .

٩٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله :

حدثني أبو خيثمة ، حدثنا ربعي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بن قيس ، عن أبي اليَسَر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

= وإسناده حسن ، مالك بن سعير لا بأس به ، وفيه كلام يسير ، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

ورواه الإمام أحمد (٢٥٢/٢) ، وأبو داود (٣٤٦٠) ، وابن حبان (١١٠٣) ، والحاكم (٤٥/٢) من طريق : يحيى بن معين ، حدثنا حفص ، عن الأعمش به .

وإسناده صحيح .

ورواه ابن حبان (موارد : ١١٠٤) من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح به .

والفروي هذا فيه ضعف وربما لقن ، وأخشى أن يكون هذا الطريق غير محفوظ عن مالك . والله أعلم .

[٩٨] **إسناده صحيح** .

والحديث رواه مسلم (١١٩٦/٣) : حدثنا أبو الهيثم خالد بن خداش بن عجلان به .

[٩٩] **حديث صحيح** .

رواه الإمام مسلم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبي اليسر=

« من أحب أن يظله الله في ظله ، فلينظر مُعسراً ، أو ليضع عنه » .

١٠٠ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني الحسين بن علي بن يزيد ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ؛ قال : حدثني أبو اليسر :

أن رسول الله ﷺ قال :

« من أنظر مُعْسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله » .

١٠١ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن علي الصدائي ، حدثني محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أراد أن تُستجاب دعوتُه، وأن تكشف كربتُه، فليفرج عن معسر».

= به – وفيه قصة – بلفظ : « من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ؛ أظله الله في ظله » .
ورواه ابن ماجة (٢٤١٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق بنفس إسناد المصنف .

[١٠٠] **إسناده صحيح** .
وانظر ما قبله .
وله طريق آخر :
وهو ما أخرجه ابن ماجة (٢٤١٩) :
حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بن قيس ، عن أبي اليسر به .

[١٠١] **إسناده منكر** .
فيه زيد بن الحواري **العمي** ، وهو ضعيف من قبل حفظه .
والحديث رواه الإمام أحمد (٢٣/٢) عن محمد بن عبيد به .

١٠٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن علي الصدائي، أخبرنا الحكم بن الجارود، حدثنا يوسف بن أبي المنابذ، خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أَنْظَرَ معسرًا إلى ميسرةٍ ، أَنْظَرَهُ الله بذنبه إلى توبته » .

١٠٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني بشر بن معاذ العقدي(١) ، حدثنا الحكم بن سنان ، حدثنا مالك بن دينار ، قال : بعث الحسن محمد بن نوح وحميدًا الطويل في حاجة لأخيه ، فقال : مروا ثابتًا البُناني فأشخصوا به معكم ، فقال لهم ثابت: إني معتكف فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت ، فقال له : ارجع إليه ، فقل له : يا عميش ، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك خير لك من حجة بعد حجة ؟!

١٠٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني بشر بن معاذ العقدي(٢) ، حدثنا المغيرة بن مطرف ، حدثنا الحارث النميري ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : مر رسول الله

---

[١٠٢] **إسناده منكر** .

فيه الحكم بن الجارود ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، وضعفه الأزدي ، وشيخه وشيخ شيخه ، قال الهيثمي في « المجمع » : (١٣٥/٤) : « لم أعرفهما » .

والحديث رواه الطبراني في « الكبير » : (١٥١/١١) :

حدثنا أحمد بن محمد البوراني - قاضي الحديثة ، والحديثة من ديار ربيعة - حدثنا الحسين بن علي الصدائي به .

[١٠٣] **إسناده ضعيف** .

لضعف الحكم بن سنان .

[١٠٤] **حديث موضوع** .

آفته أبو هارون العبدي - عمارة بن جوين - وهو متروك الحديث ، وكذبه غير

(١) في « أ » : (العبدي) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في « أ » : (العدي) ، والصواب ما أثبتناه .

ﷺ بأبيٍّ بن كعب ، وهو ملازم غريمًا له ، قال :

« **من هذا يا أُبَيّ** » ، قال : غريم لي ، فأنا ملازم له ، قال :

« **فأحسن إليه** » ، ثم مضى لشأنه ، ثم رجع إليه ، فقال :

« **ما فعل غريمك ؟** » ، فقال : وما عسى أن يفعل يا رسول الله وقد أمرتني بالإحسان إليه ، تركت ثلثًا لله وثلثًا لرسوله ، وثلثًا لمساعدته إياي على وحدانية الله » ، فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، وقال[1] : « **أُمِرْنَا بهذا** » .

١٠٥ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، حدثنا نوح بن جعونة الأسلمي ، عن مقاتل بن حيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول :

« **أَيُّكُم يَسُرُّه أن يَقيه الله من فَيْحَ جهنم؟** – ثلاثًا – قالوا: كلنا يا رسول الله يسره، قال :

« **من أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضعَ عنه وقاه الله فَيْحَ جهنم** » .

واحد من أهل العلم، وقال ابن حبان: « كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ».
والحارث التميري من المجاهيل .

[١٠٥] **إسناده موضوع .**

فيه نوح بن جعونة ، تفرد عبد الله بن يزيد المقرىء بالرواية عنه ، وقد جَوّز الحافظ الذهبي في ترجمته من « الميزان » : (٢٧٥/٤) أن يكون هو نفسه نوح بن أبي مريم – وهو أحد المتهمين – ، ولا أستبعد ذلك .
فقد قيل : إن اسم أبي مريم يزيد بن عبد الله بن جعونة ، فيكون قد نسب إلى جده .
وإن لم يكن هو ، فهو أحد المجهولين ، وفي كلا الأمرين فهو آفة هذا الإسناد .
والحديث رواه الإمام أحمد (٣٢٧/١) من طريق المقرىء .

(١) في « أ » : (قال) .

١٠٦ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني محمد بن إسماعيل بن يوسف ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، قال : حدثني جرير بن حازم ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنه كان يطلب رجلًا بِدَيْنٍ واختفى منه ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ قال : العسرة ، فاستحلفه على ذلك ، فحلف ، فدعا بصك فأعطاه ؛ وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أنْسَأَ مُعْسرًا أو وضع له ؛ أنجاه الله من كُرَبِ يوم القيامة » .

١٠٧ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني محمد بن أبي حاتم ، حدثني محمد بن هارون الطائي ، أخبرنا محمد بن أبي سعيد ، قال : قال عبد العزيز بن مروان : ما نظر إليّ رجل قط فتَأَمَّلني ، فاشتد تأمله إياي ، إلا سألته عن حاجتِه ، ثم أتيت من ورائها ، فإذا تعار من وسنه ، مستطيلًا لليله ، مستبطئاً لصبحه ، متأرقاً للقائي ، ثم غدا إليّ أنا ، تجارته في نفسه ، وغدا التجار إلى تجارتهم ، ألا يرجع من غدوه إلي فأربح من تجره ،

= وزاد في آخره : « ألا إن عمل الجنة حزن بربوة – ثلاثًا – ألا إن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقي الفتن ، وما من جرعة أحب إليّ من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ما كظمها عبد لله إلا ملأ جوفه إيمانًا » .

ورواه القضاعي في « الشهاب » : (١١٨٠) من طريق المقرىء أيضًا بالزيادة التي في حديث الإمام أحمد ، فقط .

[١٠٦] **إسناده صحيح .**

رواه مسلم (١١٩٦/٣) حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب به .

[١٠٧] محمد بن هارون الطائي لم أعرفه ، ولكن ذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »: (١١٧/٤/١) محمد بن هانىء الطائي ، وذكر سماع أبيه منه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عجباً[1] لمؤمن موقن يؤمن[2] بالله ، أن الله يرزقه ، ويؤمن أن الله يخلف عليه ، كيف يحبس مالًا عن عظيم أجرٍ ، أو حسن سماعٍ ؟!

١٠٨ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني علي بن الحسن[3] بن موسى ، قال[4] : حب المدينة : شعار ، الجود : الطلاقة عند السؤال ، وخير الرجال : من وقي ماء وجهه .

١٠٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني الحسن[5] بن يحيى بن كثير ، عن خزيمة أبي محمد العابد ، قال : أتى جعفر الأحمر يحيىٰ بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين دينارا ، فقال: يا يحيىٰ، لم أردت أن تذل نفسك بمجيئك! ألا كتبت إليَّ برقعة حتىٰ أبعث بها إليك، فلما أحضر جعفر، قيل ليحيىٰ ذلك، قال: ما دفعتها إليه وأنا أريد أن آخذها منه.

١١٠ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : دخل زياد الأعجم علىٰ عبد الله بن عامر ابن كريز فأنشده :

أَخٌ لَكَ لا تَرَاهُ الدَّهْرَ إلّا ... علىٰ العِلَّات بَسَّامًا جَوَادا
أَخٌ لَكَ ما مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إذا ما عادَ فَقْرُ أخيهِ عادا
سَأَلْناهُ الجَزيلَ فما تَلَكَّأْ ... وأَعطَىٰ فَوْقَ مُنْيَتِنا وزادا
وأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثم عُدْنا ... فَأَحْسَن ثم عُدْتُ لَهُ فعادا

---

[١٠٩] إسناده حسن إلى خزيمة العابد، وخزيمة هذا ذكره أبو نعيم في « الحلية »: (١٠/١٣٠) .

[١١٠] فيه الحسين الجرجرائي ، وقد مر الكلام عليه .

....

(١) في « أ » : (عجب) .

(٢) في « أ » : (مؤمن) .

(٣) في « أ » : (الحسين) ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) في « أ » : (قال قال) .

(٥) في « أ » : (الحسين) ، والصواب ما أثبتناه .

مِراراً لا أَعـودُ إِليـهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضاحِكاً وَثَنّى الوِسادا

١١١ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي ، عن عمه ، قال : قال سلم بن قتيبة : لا تنزل حاجتك بكذاب فإنه يبعدها وهي قريبة ، ويقربها وهي بعيدة ، ولا برجل له عند قوم أكلة ، فيجعل حاجتك وقاء لحاجته ، ولا إلىٰ أحمق ، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك .

١١٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عمار أبو اليقظان – ابن أخت سفيان الثوري – عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ ، قال :

« أن تُدْخِلَ علىٰ أخيك المؤمن المسلم سُرورًا ، أو تَقْضي لَهُ دَيْنًا ، أو تُطْعِمه خُبزًا » .

١١٣ – أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني محمد بن أبان البلخي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد ، أن النبي ﷺ قال :

---

[١١١] فيه عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي ، وقد سبق الكلام عليه .

والخبر رواه ابن حبان في « روضة العقلاء » : (ص ٢٥٠) بأطول من هذا ، وفي إسناده من لم أعرفه .

[١١٢] **إسناده ضعيف** .

فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو وإن كان ثقة إلا أن تفرده بالرواية عن أبي سلمة لا تحتمل .

والحديث أخرجه محمد بن علي بن ميمون النرسي في « ثواب قضاء حوائج الإخوان » (منسوختي : رقم ٢٧) من طريق أبي اليقظان به .

[١١٣] **إسناده منكر** .

رواه الإمام أحمد (١٠٤/٢) ، والخطيب البغدادي في « تاريخه »: (١٥٦/١٣) من-

« من ستر مسلمًا في الدنيا ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نجّى مكروبا ؛ فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته » .

= طريق : محمد بن بكر البرساني به . ورواه الإمام أحمد (١٥٩/٢) : حدثنا محمد بن بكر ، قال : قال ابن جريج :

وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر ، فقال : إني سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت ، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر مؤمنًا في الدنيا على عورة ؛ ستره الله عز وجل يوم القيامة ، فرجع إلى المدينة ، فما حلَّ رحله » – يحدّث هذا الحديث – .

قال ابن أبي حاتم في « العلل » : (١٩٨٤) :

« سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن حنبل ، عن البرساني ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد ، عن النبي ﷺ قال : « من ستر مسلمًا في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نجى مكروبًا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته » ؟

قال أبي : **هذا حديث مضطرب الإسناد** » .

قلت : محمد بن بكر البرساني فيه ضعف يسير ، وقد خالفه سفيان بن عيينة ، فرواه عن ابن جريج ، قال : أبا سعيد يحدّث عطاء ، قال : رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر ، فأتى مسلمة بن مخلد ، فخرج إليه ، قال : دلوني ، فأتى عقبة ، فقال : حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه ، قال : ... فذكره .

قلت : ولا شك أن سفيان بن عيينة أثبت من البرساني ، وحديثه أصح ، خصوصًا إذا صرح ابن جريج فيه بالسماع مع ما وصف به من فُحش التدليس .

وأبو سعيد هذا – شيخ ابن جريج وعطاء – ذكره الحسيني في « **الإعمال** » : (١٠٨٣) ، وقال : « مجهول » .

وقد توسعنا في الكلام عليه في كتابنا «صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف».

١١٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله: حدثني محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن واسع ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال:

« من ستر أخاه المسلم ؛ ستر الله عليه يوم القيامة ، ومن نفَّس عن أخيه كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

١١٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني أبو بكر الشيباني عبد الرحمن بن عفان ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن محمد بن مجيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال :

« ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورًا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكًا يعبد الله ويمجده ويوحده ، فإذا صار المؤمن في لحده ؛ أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له : أما تعرفني ؟! فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذي أدخلتني علىٰ فلان ، أنا اليوم أُونس وحشتك ، وألقنك حُجتك ، وأثبتك بالقول الثابت ، وأشهد بك مشهد القيامة ، وأشفع لك من ربك ، وأريك منزلتك من الجنة » .

---

[١١٤] **إسناده حسن ، والحديث صحيح .**

وقد سبق الكلام عليه .

انظر تخريج الحديث رقم (٢٦) .

[١١٥] **حديث موضوع .**

محمد بن مجيب كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » - كما في « الميزان » : (٢٤/٤) .

وعبد الرحمن بن عفان كذبه ابن معين - كما في « الميزان » : (٥٧٩/٢) - .

١١٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم ، حدثنا أبو علي ، حدثنا عبد الله : حدثني عبيد الله بن جرير أبو العباس الأزدي ، حدثني يعقوب بن بشير[(١)] أبو بشر الحذاء العنزي[(٢)] ، حدثنا خازم بن مروان العَنَزي[(٣)] ، حدثني عطاء ابن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، إن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسلم ، فيأتي صاحبه ، إذا انشق عنه قبره ، فيمسح عن وجهه التراب ، ويقول : أبشر يا ولي الله بأمان الله وكرامته ، لا يهولنك ما ترىٰ من أهوال يوم القيامة ، فلا يزال يقول له : احذر هذا واتق هذا - يسكن بذلك روعه - حتىٰ يجاوز به الصراط ، فإذا جاوز به الصراط عدله ولي الله إلى منازله في الجنة ، ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول : يا عبد الله من أنت ؟ خذلني الخلائق في أهوال القيامة غيرك ، فمن أنت ؟ فيقول : أما

---

[١١٦] حديث موضوع .

فيه خازم بن مروان العنزي ، قال أبو حاتم : « مجهول ، والحديث الذي رواه باطل » - يشير بذلك إلى الحديث الذي أخرجه له ابن ماجة : « أمتي خمس طبقات » ويعقوب بن بشير ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٠٥/٢/٤) ، وقال :

« سمعت أبي يقول : كتبت عنه قديماً ، وهو شيخ ضعيف لم يحدثني عنه » .

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » : (٢٠٠١/٥ - ٢٠٠٢) :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، حدثنا نصر بن علي ، قال : وحدثنا خازم أبو محمد - شيخ يحدث عنه عبد الصمد - قال : حدثنا عطاء فذكره بإسناده إلى قوله : « وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة » .

وللحديث شواهد أخرى سبق ذكرها .

---

(١) في « أ » : (بشر) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في « أ » : (الغنوي) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) في « أ » : (حازم بن هارون الغنوي) ، والصواب ما أثبتناه .

تعرفني ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا المعروف الذي عملته في الدنيا ، بعثني الله خلقا لأجازيك به يوم القيامة » .

١١٧ – أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثني عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش ، قال : سمعت يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤمر بأهل النار فيصفون ، فيمر بهم الرجل المسلم ، فيقول له الرجل منهم : يا فلان اشفع لي ، فيقول : ومن أنت ؟ ، فيقول : أما تعرفني ؟ أنا

---

[١١٧] **إسناده منكر** .

فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف جدًا من قِبَلِ حفظه ، وخصوصاً في روايته عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – .

قال ابن حبان : « كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة ، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ ، فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

والحديث رواه ابن ماجة (٣٦٨٥) من طريق : وكيع ، عن الأعمش بإسناده ، ولكن بلفظ :

« يصف الناس يوم القيامة صُفوفاً ، فيمر الرجل من أهل النار ، على الرجل ، فيقول : يا فلان ! أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة ؟ قال : فيشفع له ، ويمر على الرجل ، فيقول : أما تذكر يوم ناولتك طهوراً ؟ فيشفع له » .

وكان هذا آخر ما منّ به الله علينا من التعليق على هذا الكتاب .
فالحمد لله على التوفيق ، ونسأله سبحانه السداد في القول والعمل .
إنه على كل شيء قدير .

وكـــتب

أبو عبد الرحمن عمرو بن عبد المنعم بن سليم

الذي استسقيتني ماءً فسقيتك ، قال : فيشفع له ، ويقول الرجل مثل ذلك ، فيقول : أنا الذي استوهبتني فوهبتُ لك » .

تم كتاب قضاء الحوائج
بحمد الله ومنّه
والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه وتحياته على سيدنا محمد وآله أجمعين

نسخ بدمشق في : ربيع الآخر ، سنة : ثلاث وثمانين وخمس مائة

□ فهرس أطراف الأحاديث والآثار □

(*) (ح) : تشير إلى الحديث ، و (ث) : تشير إلى الأثر .

الـــلام

الميـــم

الـواو

الـلام ألـف

اليـاء

□ فهرس الجرح والتعديل □

اسم الراوي	رقم الخبر
الهمزة	
أحمد بن طارق الوابشي	٤٩
أحمد بن عمران الأخنسي	١٩
أحمد بن محمد (أبو الحسين النوري)	٢٥
أحمد بن محمد بن موسى (أبو بكر الملحمي)	٤
أحمد بن معدان	٤٨
أحمد بن نصر بن حماد البجلي	٤٨
أحمد بن يحيى الرقي	١٨
إسحاق بن محمد بن إسحاق	٣
إسحاق بن محمد بن أبي حرملة	٢
إسماعيل بن عمرو العجلي	٤٤
إسماعيل بن عياش	٥١
إسماعيل بن كثير	٥٠
أشعث بن بُرَاز	١٧
أصبغ	٦
أصرم بن حوشب	٦

الباء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الراء

الزاى

السين

الصاد

الطاء

العين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

أسماء النساء

□ فهرس الموضوعات □

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٢٧٩٢ - ٨٦٤٢٤٠